المعايير العالمية لجودة تعليم الموهوبين وإمكانية الإفادة منها في تطوير تعليم الموهوبين بمدارس التعليم العام في مصر

إعداد

دكتور/ محمد محمد غنيم سويلم
مدرس أصول التربية
كلية التربية – جامعة السويس

دكتورة/ أسماء محمد السيد مخلوف
مدرس التربية المقارنة والإدارة التربوية
كلية التربية – جامعة السويس

القسم الأول: الإطار العام للبحث

مقدمة:

يمثل الموهوبون ثروة وطنية في غاية الأهمية حيث تنعقد عليهم آمال كبرى في حل المشكلات وارتياد آفاق المستقبل، وتطوير سبل الحياة لشعوبهم، لذا وجب على المجتمع أن يسعى لدراسة حاجاتهم وطرق تنميتها وحفزهم على الإبداع والابتكار.

ويعتمد أحد أهم المؤشرات الرئيسة لتقدم الأمم على مايسهم به أبناؤها من اختراعات واكتشافات، ومن هنا جاءت أهمية الاهتمام بالموهوبين بشكل كبير باعتبارهم يشكلون ثروة حقيقية لأي مجتمع، ويعول عليهم النهوض بمستقبل الأمة، وقد أصبح الاهتمام بهم ضرورة حتمية تفرضها متطلبات الحياة العصرية لأي أمة تسعى كي تجد لها مكانًا لائقًا بين الأمم.

وتشير أدبيات البحث العلمي أن هناك نسبة ما بين (٢-٥%) من الناس يمثلون المتفوقين والموهوبين، وهم الذين يبرز من بينهم العلماء والمفكرون والمبتكرون والمخترعون، الذين اعتمدت الإنسانية منذ أقدم عصورها في تقدمها الحضاري على ما تنتجه أفكارهم وعقولهم، ويعدون في كل مجتمع الثروة الوطنية التي يعتمد عليها في تقدمه وازدهاره (العاجز ومرتجي، ٢٠١٢: ٣٣٤).

ويشكل الموهوبون برغم أعدادهم المحدودة نسبيًا جانبًا مهمًا في الثروة البشرية، فهم كوادر المستقبل لقيادة بلادهم في جميع المجالات، وعليهم تراهن الدول في سباقها للحاق بركب الحضارة، وهذا ما فطنت إليه عديد من الدول المتقدمة الأمر الذي ساعدها كثيرًا في تحقيق التقدم والازدهار في مختلف مجالات الحياة، فالموهوبين ركيزة أساسية للتنمية والتقدم ووسيلة فعالة لتحديث أي مجتمع وتطوره (سليمان، ٢٠١١: ٤٢٠)، فهناك بلادًا عديدة وفي مقدمتها سويسرا

والإبداع، إذ إن هناك ضعف واضح في البرامج والخدمات التربوية التي تقدمها الدول العربية لفئة الموهوبين (الشخص، ٢٠٠٦: ٣٦٧). وفي ذات السياق تؤكد نتائج دراسة (نصر، ٢٠٠٢) على قصور برامج تعليم الموهوبين ورعايتهم في مصر، وعدم وجود منهجية محددة لتطوير المناهج التعليمية المقررة على الموهوبين، وقلة الاهتمام بالورش والمعامل والأجهزة الخاصة بتعليم الموهوبين ورعايتهم، وقلة الاهتمام بتوفير المعلمين المؤهلين للتدريس للموهوبين، وقلة البحوث في مجال الموهبة. كما تؤكد دراسة (محمد، ٢٠٠٤: ٥٩) على أن الجهود المبذولة لرعاية الموهوبين في مصر ما تزال ضعيفة إذا ما قورنت بما يمكن أن يسهموا به في التنمية الشاملة للمجتمع. وتشير نتائج دراسة (الجمال،٢٠١٠ :٣٧٣) إلى أن الممارسات التربوية السائدة حاليًا في مصر لا تهتم برعاية الأطفال الموهوبين إلا نادرًا، كاجتهادات فردية لا يمكن تعميمها، كما لا توجد برامج علمية معدة من قبل متخصصين لاكتشاف الموهبة وتنميتها.

وتُرجع إحدى الدراسات أسباب إهدار المواهب في مجتمعاتنا العربية، إلى أن النظم التعليمية المتبعة في تلك الدول لا تعترف بفردية المتعلم وقدراته المتميزة ومواهبه، بل عملت على دفنها، وذلك لإصرارها على تقديم خدمات تعليمية واحدة لجميع التلاميذ دون مراعاة الفروق الفردية بينهم، مما يدفع الموهوبين إما إلى التمرد والشغب داخل حجرة الدراسة، وإما إلى الانخراط في النظام التعليمي المعتاد وكبت مواهبهم(مسعد، ٢٠٠٠: ٦٩-٧٠).

وتشير بعض الدراسات والبحوث إلى أن تجربة مصر في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم تعاني كثير من السلبيات، منها على سبيل المثال (مسيل، ٢٠٠٤: ٣٢٣):

١) ندرة وجود وسائل موضوعية محددة للكشف عن الموهوبين، بالإضافة إلى أن الوسائل المتاحة تنقصها الدقة في اختيار الطالب الموهوب.
٢) قلة ملاءمة المناهج الدراسية لقدرات هذه الفئة من الطلبة.
٣) القصور في البرامج المتوفرة، وتركيز طرق التدريس السائدة على الحفظ والتلقين.
٤) حاجة المعلم إلى إعداد من نوع جديد يتواءم مع حاجات هذه الفئة ومتطلباتها.
٥) قلة الدورات التدريبية لمعلمي الموهوبين والمتفوقين ومدراء المدارس.
٦) وجود عجز في الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، وندرة وجود بطاقات لتدوين حالات الطلبة ومتابعتهم داخل الفصول.
٧) النقص الشديد في الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لرعاية هذه الفئة من الطلبة.

ويتضح مما سبق أن هناك مؤشرات عديدة لقصور الاهتمام بتعليم الموهوبين ورعايتهم بمدارس التعليم العام في مصر؛ نظرًا لغياب التخطيط السليم لبرامج تعليم الموهوبين، وكذا

لبرامج إعداد المعلمين المنوط بهم التعامل مع هذه الفئة من الطلبة، ومن ثم يمكن بلورة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

- **كيف يمكن تطوير تعليم الموهوبين بمدارس التعليم العام في مصر على ضوء المعايير العالمية لجودة تعليم الموهوبين؟**

وينبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١) ما الإطار الفكري لتعليم الموهوبين ورعايتهم في ضوء الأدبيات ذات العلاقة؟
٢) ما المعايير العالمية لجودة تعليم الموهوبين ورعايتهم؟
٣) ما واقع تعليم الموهوبين ورعايتهم في مصر؟
٤) ما التصور المقترح لتطوير تعليم الموهوبين ورعايتهم بمدارس التعليم العام في مصر على ضوء المعايير العالمية وبما يتوافق وظروف المجتمع المصري وإمكاناته؟

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

١) اقتصر البحث على تناول رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام بمصر، نظرًا لأن الاكتشاف المبكر للموهبة يساعد قطعًا على تنميتها وتوجيهها لاختيار المسار التعليمي الذي يحقق النفع للمجتمع.
٢) اقتصر البحث في تناوله للمعايير العالمية لتعليم الموهوبين على نموذجيين أساسيين هما: النموذج الأمريكي المتمثل في معايير الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين National Association for Gifted Children، والنموذج الإنجليزي المتمثل في معايير الأكاديمية الوطنية للشباب الموهوبين والمتفوقين National Academy for Gifted and Talented Youth، وذلك نظرًا لتميزهما في طرح أسس ومعايير واضحة لضمان جودة تعليم الطلبة الموهوبين ورعايتهم.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى طرح تصور مقترح لتطوير تعليم الموهوبين في مدارس التعليم العام بمصر في ضوء المعايير العالمية لبرامج تعليم الموهوبين، وذلك من خلال الوقوف على الإطار

الفكري لتعليم ورعاية الموهوبين في الأدبيات ذات العلاقة، والتعرف على أهم المعايير العالمية لتعليم الموهوبين، وتحليل واقع تعليم الموهوبين ورعايتهم في مدارس التعليم العام بمصر.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي من نواحٍ عدة أهمها: أن هناك اهتمامًا متزايدًا عربيًا وعالميًا بمسألة تعليم الموهوبين ورعايتهم والاستفادة من قدراتهم في النهوض بالمجتمع، ومن ناحية أخرى قلة الدراسات التي تناولت قضية تعليم الموهوبين بمدارس التعليم العام في مصر، ومن ناحية ثالثة يمكن أن يستفيد صناع القرار والمخططون للتعليم العام في مصر مما يقدمه البحث من تصور مقترح لتطوير تعليم الموهوبين بمدارس التعليم العام في ضوء المعايير العالمية لجودة تعليم الموهوبين. حيث يمكن اعتباره بمثابة نموذج إرشادى أمام صانعي القرار التربوي في مصر.

مصطلحات البحث:

١- **الموهوبون Gifted Students**

- عرف (آل شارع، ٢٠٠٢: ٣٠) الموهوب بأنه "الطفل الذي يتوافر لديه قدرة غير عادية، وأداء متميز عن أقرانه في مجال أو أكثر من مجالات التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري، والتحصيل الأكاديمي، والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة لا تستطيع المدرسة توفيرها في منهج الدراسة العادي".
- ويعرف الموهوب في تقرير الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع في التعليم العام (٢٠٠٩: ٢٤) الذي أعدته مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، بالاشتراك مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الإلسكو) ALECSO بأنه "كل من يمتلك قدرة أو قدرات استثنائية وأداءً عاليًا غير عادي مقارنة بالفئة العُمرية التي ينتمي إليها في مجال أو أكثر من المجالات العقلية أو الأكاديمية أو الإبداعية أو القيادية أو الفنية أو الحركية، وذلك بدلالة أدائه في الاختبارات أو المقاييس أو الإنجازات ذات العلاقة بتميزه".
- **المتعلمون الموهوبون** :هم "الطلبة والأطفال والشباب الذين يظهرون دلائل على قدرات إنجازية عالية في مجالات واسعة مثل القدرات العقلية أو الإبداعية أو الفنية أو القيادية، أو في مجالات أكاديمية محددة، ويحتاجون إلى خدمات وأنشطة لا تقدمها المدارس عادة لكي يتمكنوا من تطوير هذه القدرات تطويرًا تامًا " (No child left behind , 2002).

٢- المعايير العالمية لتعليم الموهوبين International Standards for Gifted Education

- هي مجموعة من المعايير التي طُورت من قبل جهات عدة، وهي خاصة ببرامج الأطفال الموهوبين في مراحل ما قبل الروضة حتى الصف الثاني عشر، لمساعدة المدارس في تقييم البرامج الخاصة بالطلبة الموهوبين، وتتضمن كلاً من المعايير الأساسية (متطلبات أوليّة للبرنامج المقبول)، والمعايير التوضيحية (مواصفات الجودة لبرنامج الموهوبين)، كما أن هذه المعايير يمكن أن تكون بمثابة مبادئ توجيهية لتطوير برامج تعليم الموهوبين (Landrum, Callahan, & Shaklee, 2001).

الدراسات السابقة:

شهدت السنوات الأخيرة تناول عديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية قضية تعليم الموهوبين ورعايتهم، ومنها دراسة (نصر،٢٠٠٢) التي هدفت إلى التعرف على مبررات الاهتمام برعاية الموهوبين بالمراحل التعليمية **في مصر**، والعوامل التي تؤثر على ظهور الموهبة، ومنها الفرد ذاته والأسرة والمدرسة والجامعة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واختتمت بوضع رؤية مستقبلية لتفعيل اكتشاف ورعاية الموهوبين بالمراحل التعليمية في مصر، شملت وزارة التربية والتعليم والأسرة والمدرسة والمجلس الأعلى للجامعات والتعليم العالي، أما دراسة(محمد،٢٠٠٤) فقد هدفت إلى التعرف على الوضع الراهن لتربية الموهوبين ورعايتهم أكاديميًا **في مصر**، والوقوف على بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة في بعض الدول المتقدمة في مجال رعاية الموهوبين، وركزت على استخدام أسلوب النظم في وضع التصور المقترح لتربية الموهوبين ورعايتهم في مصر، وتوصلت الدراسة إلى وضع نموذج مقترح لتربية ورعاية الموهوبين في مصر باستخدام أسلوب النظم، وتضمنت عناصر النموذج مدخلات النظام التعليمي البشرية والمادية، ومنها: التلميذ، المعلم، إدارة وتمويل، فصول الموهوبين، المنهج المدرسي، وتقويم الموهوبين. وهدفت دراسة (مسيل، ٢٠٠٤) إلى تعرف مفهوم الموهبة والتفوق، وبيان أهم خصائص الطلبة الموهوبين، وأهم طرق اكتشافهم، إضافة إلى عرض خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، والتعرف على الواقع المصري في المجال نفسه، ووضع تصور مقترح لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم **في مصر** في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وانتهت إلى ضرورة

توفير فرص تعليمية متنوعة، وخدمات غير عادية لهولاء الطلبة، وتوفير المرشد النفسي لمساعدة الآباء على اكتشاف حاجات أطفالهم وطرق إشباعها. أما دراسة (شحاته وآخرون، ٢٠٠٥) فقد هدفت إلي معالجة القصور في برامج تعليم الموهوبين في **مصر**، ووضع نظام لتربية هذه الفئة المتميزة، وتوصلت الدراسة إلي وضع استراتيجية مقترحة لتعليم الموهوبين في جمهورية مصر العربية في ضوء الخبرات الأجنبية والواقع المصري. أما دراسة (Eurydice, 2009) فقد استهدفت التعرف على الآليات التربوية المتخصصة لتطوير رعاية الأطفال الموهوبين **بأوروبا**، واستخدمت المنهج المقارن من خلال عرض تجارب بعض الدول الأوروبية في رعاية الأطفال الموهوبين من حيث: اكتشاف الموهبة، أنماط الرعاية، إعداد المعلمين قبل وأثناء الخدمة في مجال رعاية الموهوبين، تقويم جودة برامج الرعاية المقدمة لهذه الفئة، واختتمت الدراسة بوضع رؤية مستقبلية لتفعيل رعاية الموهوبين بالمراحل التعليمية المختلفة بدءًا من رياض الأطفال وحتى المرحلة الثانوية. وهدفت دراسة (المحارمه،٢٠٠٩) إلى تقييم برامج مدارس الملك عبد الله الثاني **بالأردن** للتميز في ضوء المعايير العالمية لتعليم الموهوبين، وتكونت عينة الدراسة من جميع مديري مدارس الملك عبد الله الثاني وعددهم (٣) و(١٣٥) معلمًا ومعلمة و(٣٦) طالبًا وطالبة من الصفين العاشر، والحادي عشر، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن السياسات العامة والمحكات والإجراءات المستخدمة في الكشف عن الموهوبين، والمناهج الإثرائية المستخدمة، وشروط اختيار المعلمين جاءت متطابقة بدرجة منخفضة مع المعايير العالمية، كما بينت الدراسة أن المعلمين لم يخضعوا لدورات تدريبية كافية. وتناولت دراسة (زرروز، ٢٠٠٩) وضع رؤية مقترحة لمدرسة المستقبل وتعليم الموهوبين، من خلال معرفة أهداف المدرسة ومناهجها، والتعرف على سمات الموهوبين وأساليب اكتشافهم وواقع تعليمهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وانتهت إلى وضع رؤية مقترحة لتعليم الموهوبين بمدرسة المستقبل، وأوصت الدراسة بأهمية التكامل بين جوانب الإعداد التخصصي والتربوي والثقافي في برنامج تأهيل معلم الموهوبين، وعقد دورات تدريبية وورش عمل للإطلاع على أحدث مستجدات تعليم الموهوبين، وإنشاء إدارة بكل منطقة تعليمية لمتابعة الخطط التربوية المقدمة للموهوبين. كذلك هدفت دراسة (الجمال، ٢٠١٠) التعرف على أساليب اكتشاف الموهوبين واستراتيجيات رعايتهم ودور المشاركة المجتمعية في رعايتهم، والتعرف على خبرة فرنسا في مجال تربية الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، والوقوف على

الجهود المصرية المبذولة في هذا الإطار. واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وتوصلت إلى وضع تصور مقترح لتطوير تربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة **بمصر** على ضوء خبرة فرنسا وبما يساير ظروف المجتمع المصري. وهدفت دراسة (البدير وباهبري، ٢٠١٠) إلى تقويم برنامج رعاية الموهوبين **في المملكة العربية السعودية** من وجهة نظر المسئولين والمشرفين على البرنامج، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وكشفت الدراسة أن للبرنامج عديد من الإيجابيات، وبينت كفاية البرنامج التأهيلي للمعلمين، وصاحبه ظهور عدد من المعوقات أبرزها :قلة وضوح رؤية المنهاج، والتوزيع الجغرافي السيئ للمدارس، وندرة وجود مختبرات علمية، وعدم الإلمام بأدوات القياس، وأكدت الدراسة على ضرورة رصد الميزانيات مع توفير الإمكانات للبرنامج. كما هدفت دراسة (Sarouphim, 2010) إلى تطوير نظام شامل لتعليم الطلبة الموهوبين في **لبنان**، يتكون من ثلاث مراحل، ويشمل عناصر رئيسة، تتمثل في زيادة الوعي المجتمعي، وتبني مقاييس لاختيار الطلبة الموهوبين، وتطوير المناهج الفعالة. ويستند هذا النموذج على برنامج (DISCOVER) كنظام لتحديد الطلبة الموهوبين وتعليمهم. ويعتمد النظام المقترح للموهوبين في لبنان على ثلاث مراحل أساسية، هي: ١) مرحلة الإعداد، ٢) مرحلة التنفيذ، ٣) مرحلة التقييم. أما دراسة (Costley, 2011) فقد قدمت وصفاً لمدرسة الموهوبين في **الولايات المتحدة الأمريكية** في ضوء معايير الجودة وتصورات أولياء الأمور، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير المناهج الدراسية، ومتابعة الأطفال الموهوبين في الفصول الدراسية، وأهمية فتح مراكز لتعليم الموهوبين تكون بمثابة مركز للمعلومات عن الموهوبين، وإيجاد ساحة لتدريب المعلمين على كيفية التدريس للموهوبين كي يتمكنوا من التعامل معهم وتحقيق إمكاناتهم. أما دراسة (سليمان، ٢٠١١) فقد هدفت إلى توضيح أهمية الاهتمام بالموهوبين والعناية بهم، والوقوف على واقع تعليم الموهوبين في المرحلة الابتدائية بالولايات المتحدة الامريكية، ودراسة نظم واستراتيجيات تعليم الموهوبين بالمجتمع الأمريكي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ومدخل دراسة الحالة لجمع المعلومات والبيانات وتحليلها، وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتعليم الموهوبين في المرحلة الابتدائية **بمصر** في ضوء الدراسة النظرية وخبرة الولايات المتحدة الأمريكية. كذلك هدفت دراسة (شرف ودربالة، ٢٠١١) إلى تناول تعليم الموهوبين والمتفوقين، واكتشافهم، ورعايتهم في ضوء الفكر التربوي المعاصر، والتعرف على واقع تعليم الموهوبين والمتفوقين في كل من

الولايات المتحدة الامريكية، ونيوزيلاندا، وكوريا الجنوبية، وأستراليا، واعتمدت الدراسة على منهجين أساسيين هما المنهج المقارن، ومنهجية التخطيط الاستراتيجي، وأسفرت عن وضع تصور مقترح لتطوير تعليم الموهوبين والمتفوقين **في مصر** باستخدام منهجية التخطيط الاستراتيجي – والتي تتضمن الوقوف على واقع تعليم الموهوبين والمتفوقين في مصر، وذلك في ضوء بعض الخبرات الأجنبية المتميزة في هذا المجال. وهدفت دراسة (العاجز ومرتجي، ٢٠١٢) التعرف على واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين **بمحافظة غزة**، وأهم المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين، مع تحديد بعض سبل تحسين وضع هؤلاء الطلبة، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وأسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع وسنوات الخدمة، بينما وجدت فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي وكانت لصالح حملة البكالوريوس في بُعدي المناهج والمشكلات، واهتم الباحثان بوضع بعض التوصيات في ضوء نتائج الدراسة. وهدفت دراسة (المحارمة ومحمود، ٢٠١٢) إلى التعرف على الكفايات التي يمتلكها معلموا مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز **بالأردن** في ضوء المعايير العالمية لتعليم الموهوبين. وقامت الباحثتان بتطوير استبانتين لمعرفة مدى امتلاك المعلمين للكفايات المتعلقة بنظام قبول الطلبة، ونظام اختيار المعلمين وتدريبهم مستندة في ذلك إلى معايير الجمعية الوطنية الأمريكية لرعاية الموهوبين. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة امتلاك المعلمين للكفايات المتعلقة بالسياسات العامة وإجراءات الكشف عن الموهوبين واختيارهم للمدارس، والكفايات الخاصة بالأسس والشروط التي يتم على أساسها اختيار المعلمين وتدريبهم منخفضة. وقد أوصت الدراسة بضرورة إخضاع المعلمين لبرامج تدريبية متخصصة في مجال عملهم مع الموهوبين والمتفوقين.

ومن تحليل نتائج الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

١. توجد دراسات عديدة عربية وأجنبية اهتمت بمعالجة قضية تعليم الموهوبين في ضوء المعايير العالمية، وذلك لضمان جودة الرعاية المقدمة لهذه الفئة المتميزة من الطلبة مثل دراسات (المحارمه،٢٠٠٩)، و (Costley, 2011)، و (المحارمة ومحمود، ٢٠١٢).
٢. إن عملية تطوير تعليم فئة الموهوبين ورعايتهم تستلزم الإفادة من بعض الخبرات العالمية الرائدة في هذا المجال وفي مقدمتها الخبرة الأمريكية، وهذا ما سعت إليه

دراسات: (محمد،٢٠٠٤)، (مسيل، ٢٠٠٤)، (شحاته وآخرون، ٢٠٠٥)، (سليمان، ٢٠١١)، و(شرف ودربالة، ٢٠١١).

٣. الاتفاق الواضح بين جميع الدراسات السابقة على ضرورة تقديم الرعاية المتكاملة لفئة الموهوبين، مما يفرض على مؤسسات التعليم تطوير أساليب التعرف على الموهوبين واكتشافهم، وتعيين الميزانيات المناسبة لرعاية هذه الفئة. وأن الدراسات حول الإفادة من المعايير العالمية لتعليم الموهوبين نادرة في المجتمع العربي باستثناء دراسة (المحارمه،٢٠٠٩)، ودراسة (المحارمة ومحمود، ٢٠١٢).

٤. وبالرغم من الجهود التى بُذلت فى مجال تعليم الموهوبين في مصر إلا أن المجال مازال بحاجة إلى مزيد من الدراسات التى تتجه نحو وضع رؤى جديدة لتطوير تعليم الموهوبين في مصر، فى ضوء المعايير العالمية لتعليم الموهوبين، وقد استفاد البحث الحالي من نتائج الدراسات السابقة كمنطلقات له.

منهج البحث وخطواته:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي الذي لا يقف عند مجرد جمع البيانات وتبويبها، وإنما يعتمد على الفهم والتفسير ومن ثم القياس والتحليل، وعليه، سار المنهج الوصفي في هذا البحث وفقًا للخطوات التالية:

الخطوة الأولي: تحديد الإطار العام للبحث ويتضمن: المقدمة، والمشكلة، وحدود البحث، وأهدافه، وأهميته، ومصطلحاته، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وخطواته.

الخطوة الثانية: عرض الإطار الفكري لتعليم ورعاية الموهوبين في ضوء الأدبيات ذات العلاقة.

الخطوة الثالثة: تتناول المعايير العالمية لجودة تعليم ورعاية الموهوبين.

الخطوة الرابعة: وصف وتحليل واقع تعليم ورعاية الموهوبين بمصر.

الخطوة الخامسة: بناء تصور مقترح لتطوير تعليم ورعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام في مصر على ضوء المعايير العالمية.

القسم الثاني: الإطار الفكري لتعليم الموهوبين ورعايتهم
(المفهوم، الدواعي، الأساليب، الخصائص، الآليات)

شهدت حركة رعاية الموهوبين اهتمامًا متزايدًا في عدد كبير من دول العالم خلال العقود الأخيرة، وتشكلت عديد من الجمعيات والمؤسسات العلمية الوطنية والدولية، والتي أسهمت إلى حد كبير في توجيه مزيد من الاهتمام بهذه الفئة.

وتأسيساً على ذلك يتناول هذا القسم من البحث الإطار الفكري لتعليم ورعاية الموهوبين في ضوء الأدبيات ذات العلاقة من خلال مناقشة النقاط التالية:

أولاً- مفهوم الموهبة وعلاقته ببعض المفاهيم الأخرى:

إن المعنى اللغوي للموهبة كما ورد في المعجم الوجيز (١٩٩٤) مأخوذ من الفعل(وَهَبَ) له الشيء- (يَهَبه) وَهبًا، وَهبَة: أعطاه إياه بلا عوض و(الموهبة): الهبة: الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة في فن أو نحوه (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٤: ٦٨٢-٦٨٣). قال تعالى "فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ" (الشعراء:٢١)، وقال تعالى "رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ" (الشعراء:٨٣).

وتشير الأدبيات التربوية إلى أنه لا يوجد تعريف عام متفق عليه من قبل الباحثين والمربين التربويين وغيرهم من المهتمين بمجالات الموهبة والتفوق، وقد وجرت العادة على استخدام ألفاظ مثل موهوب، متفوق، مبدع، متميز، ممتاز...الخ بمعنى واحد أو بمعان غير واضحة وغير محددة. وبالمثل تستخدم في الانجليزية كلمات مثل Talented, Gifted, Creative, Intelligent, Superior للدلالة على قدرة استثنائية في مجال من المجالات التي يقدرها المجتمع (جروان، ٢٠٠٢).

ويذكر الشخص (١٩٩٠: ٤٦) أن مصطلح الموهبة يُستخدم للإشارة إلى مجموعة من الأفراد لديهم قدرات خاصة تؤهلهم للتفوق فى مجالات معينة علمية (رياضيات، علوم)، أو أدبية (شعر، صحافة)، أو فنية (رسم، موسيقى)، أو عملية (ميكانيكا، نجارة)، وليس بالضرورة تميزهم بمستوى مرتفع من حيث الذكاء أو التحصيل الدراسى بصورة ملحوظة بالنسبة لأقرانهم. وينظر القريطي (٢٠٠٥: ٥٣) إلى الموهبة على أنها "حيازة المرء أو امتلاكه لميزة ما".

أما المؤتمر القومي المصري للموهوبين والذي عُقد بالقاهرة عام ٢٠٠٠م، فقد عرّف الموهبة في ضوء تعدد أنواع الذكاء على أنها تتضمن "قدرات عامة أو خاصة، قدرات رياضية ونفس

حركية، قدرات فنون تشكيلية وفنون أداء، قدرات موسيقية وأدبية إبداعية متنوعة (مثل الشعر والنثر والقصة... الخ)، قدرات قيادية وعلاقات إنسانية، والتفوق في المجال الأكاديمي الخاص أو العام" (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٠).

ومن أشهر التعريفات المقبولة عالميًا ضمن السياق التربوي تعريف كلارك Clark بأن الأطفال الموهوبين هم "أولئك الذين يعطون دليلاً على قدرتهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة ويحتاجون إلى خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة العادية، وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات" (Clark, 1992: 76).

ويعد تعريف ميرلاند **Marland** الذي تبناه المكتب الفيدرالي الأمريكي للتربية من أكثر التعريفات قبولاً وانتشارًا على مستوى العالم خاصة فيما يتعلق بالموهبة المدرسية، حيث ينص هذا التعريف على أن الموهوبين هم الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مهنيين ومتخصصين، والذين يظهرون أو لديهم تميز لا يستوعبه التعليم العام مما يستلزم توفير برامج خاصة لرعاية هذا التميز وتنميته وتوظيفه بصورة مناسبة لخدمة أنفسهم ومجتمعهم، وقد يظهر هذا التميز في أحد المجالات التالية: الذكاء، التحصيل الأكاديمي، الإبداع والتفكير الإنتاجي، القدرات القيادية، والقدرات التصورية والفنية (Marland, 1982).

ومن أكثر التعريفات استخدامًا في الدول العربية أن الطالب الموهوب هو "الذي توجد لديه استعدادات فطرية وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع خاصة مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة" (صالح، ٢٠٠٦: ١٣).

ومن ناحية أخرى، تُستخدم الموهبة عادة للإشارة إلى القدرات الفنية، والإبداع والقيادة، والمهارات الاجتماعية، والقدرات الرياضية المتميزة. وبالرغم من أن الموهبة في مجال ما من مجالات الأداء الإنساني قد لا يرافقها تفوق في القدرات العامة الأخرى، إلا أن ثمة علاقة موجبة قوية جدًا بين الموهبة والتفوق لدى نسبة كبيرة من الأفراد (الخطيب والحديدي، ٢٠٠٩).

وتعد نظرية الذكاء الناجح التي جاء بها ستيرن برج Sternberg من أحدث نظريات الموهبة حيث قدم فيها الموهبة على أنها مركبة من ثلاثة أنواع من الذكاء: الذكاء التحليلي، والذكاء

التركيبي، و الذكاء العملي، والموهوب هو: مدير ذاتي للقدرات الثلاث يعرف كيف ومتى يستخدمهم بتوازن وجودة تميزه عن الآخرين (Sternberg, 1997).

وفرق جانييه Gagné بين مفهومي الموهبة والتفوق بعد أن كان المصطلحان مترادفين لفترة طويلة. حيث أوضح جانييه أن الموهبة مكون فطري وراثي، بينما التفوق مكون بيئي، فالموهوب هو من لديه استعداد ويمتلك قدرات طبيعية لم تخضع للتعليم والممارسة، ويظهر هذا الاستعداد في واحد أو أكثر من المجالات التالية: المجال المعرفي، والقدرة الإبداعية، والقدرة الوجدانية الاجتماعية، والقدرة الحسية الحركية مما يضع الفرد ضمن أعلى ١٠% من أقرانه، فإذا ما توفرت للفرد الموهوب البيئة الثرية الداعمة تطورت هذه الموهبة وأصبحت تفوقًا يمكن رؤيته من خلال إنجازات الفرد، فكل متفوق موهوب عند جانييه ولكن ليس كل موهوب متفوقًا (Gagné, 2004).

وبالرغم من تعدد تعريفات الموهبة والنظريات التي حاولت تفسيرها إلا أنه لا يوجد حتى الآن تعريف متفق عليه عالميًا. ويُعد هذا الاختلاف ميزة تجعل من مفهوم الموهبة مصطلحًا متكيفًا يتلاءم مع خصوصية كل بيئة وثقافة وعصر. كما أن هذا الاختلاف ساهم في ازدياد الأبحاث والدراسات التي تناولت جميع جوانب الموهبة. ومع ذلك يتفق كل الباحثين على الإطار الشامل لمعنى الموهبة، فلا يوجد اختلاف بين الباحثين في أن الطفل الموهوب هو الذي يظهر سلوكًا متميزًا في مجال أو أكثر من المجالات العقلية والمعرفية والقيادية يفوق كثيرًا أقرانه من الأطفال العاديين.

ثانيًا- دواعي الاهتمام بتعليم الموهوبين ورعايتهم:

يُعد الطلبة الموهوبون من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة التي تتطلب تقديم الرعاية المثلى لهم وتتمثل هذه الرعاية في قيام المسؤولين وصناع القرار بتبني هذه الفئة والعمل على إيجاد برامج خاصة تعنى بهم وتقدم لهم الرعاية اللازمة لتحقيق النمو المتكامل.

ويتسم العصر الذي نعيش فيه بكونه عصر علم وتقنية ونبوغ معرفي وتقدم مذهل يعتمد في أساسه على تخطي الحواجز وتغير المألوف وإبداع جديد متطور دائمًا. والسؤال: كيف يتسنى للمجتمعات النامية أن تواكب ذلك؟ إذا لم تلاحق التغير والتطور بالتأكيد على دور كل فرد من أفرادها بخاصة الموهوبين والفائقين، فتقدم الأمم ورقيها مرهون بتقدم فكرها ونتاجها العلمي والتقني (الطنطاوي، ٢٠٠٠: ٣٤).

ولعل من أبرز نتائج ثورة الاتصالات والمعلومات إزالة الحدود والحواجز بين الدول، فلم تترك هذه الثورة خيارًا لأي دولة سوى أن تؤثر وتتأثر بالأحداث الجارية أينما كانت، ومن ثم فإن الحاجة والمنطق يستدعيان أن تعتمد كل أمة على أبناءها الموهوبين في التصدي لهذه المهمة وإيجاد أفضل الحلول للوفاء باحتياجاتهم بعد أن بات مؤكدًا عدم جدوى الحلول التقليدية، ولا شك أن هذا التوجه يعني الرعاية المبكرة لفئة الموهوبين في مؤسسات التعليم الحكومية وغير الحكومية (جروان، ٢٠٠٢).

ويُعد الاهتمام بتعليم الموهوبين علامة حضارية يفرضها التقدم العلمي والتكنولوجي المعاصر، إذ يُمثل الموهوبون على اختلاف أنواعهم دعائم القوة في أي مجتمع، ويعدون من أهم العناصر التي تعتمد عليها الدول في صنع التقدم الحضاري، وهم الثروة الحقيقية التي يمكن الاعتماد عليها في عمليات التطوير والبناء (سليمان، ٢٠١١: ٤٢١).

وعليه، يحتاج الطلبة الموهوبون إلى برامج تربوية وخدمات متمايزة عن البرامج والخدمات التقليدية المتوافرة في المدارس العادية، وتستند فلسفة إنشاء برامج خاصة لتربية الموهوبين وتعليمهم على مجموعة مبررات، والتي أوردها جروان (٢٠٠٨) ومن أهمها:

١. **قصور مناهج التعليم العام:** فهذه المناهج بطبيعتها جماعية التوجه، وبالتالي فلا خيار للمعلم من الناحية العملية سوى التركيز على الأغلبية التي تقع عادة حول الوسط.
٢. **التربية الخاصة حق للطفل الموهوب والمتفوق:** فالأطفال الموهوبون والمتفوقون ينتمون إلى مجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة، لذلك فإنهم بحاجة إلى رعاية خاصة، ومن حقهم أن يحصلوا على فرص متكافئة كغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية.
٣. **رفاه المجتمع وتنميته:** يمثل الأطفال الموهوبون والمتفوقون ثروة وطنية غاية في الأهمية، ويمكن للعقول أن تؤدي دورًا بارزًا في تحقيق إنجازات وطنية على كافة الأصعدة، وبهذا يُسهم الموهوبون والمتفوقون في رفاه المجتمع وتنميته وضمان أمنه ومستقبله.
٤. **تكافؤ الفرص:** إن تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص في المدرسة يعني أن تُهيأ الظروف الملائمة لكل طالب كي يتقدم بأقصى طاقته وأن يحقق ذاته، وهذا هو ما يطمح إليه المدافعون عن حق الطفل الموهوب والمتفوق في الحصول على برنامج تربوي يُلبي احتياجاته ويتحدى قدراته.

٥. **النمو المتوازن للطفل الموهوب:** فقد يتعرض بعض الأطفال الموهوبين والمتفوقين لمشكلات تكيفية مع محيطهم من جراء التفاوت في مستويات نموهم الحركي والعقلي والانفعالي، ولكن التدخل المبرمج من قبل المعلمين والمرشدين يعتبر وسيلة فعالة لوقاية هؤلاء الطلبة وإنقاذهم من المعاناة والمضاعفات التي قد تترتب على استمرارها.

ثالثًا- أساليب الرعاية التربوية للموهوبين:

من المتعارف عليه أن الطالب الموهوب يتمتع بمجموعة من القدرات العقلية التي يتفوق بها على أقرانه، ووجوده في الصف العادي يجعل من فرص مراعاة هذه القدرات محدودة في ظل تركيز المنهج العام على الشريحة الأكبر عددًا في البيئة المدرسية، مما يضطر المعلم إلى تجاهل حاجات الطالب الموهوب العقلية بحجة تمكنه من المقدار العلمي المقرر لجميع الطلبة في فترة زمنية محددة، وهو الأمر الذي يجعل من معظم الأوقات التي تقضيها هذه الفئة من الطلبة في المدرسة محدودة الفائدة (الجغيمان، ٢٠٠٨: ١٧).

وفي هذا السياق يؤكد جونسون **Johnsen** أن الأطفال الموهوبين في الصفوف العادية التي لا يمارس فيها المعلمون استراتيجيات تفريد التعلم المبني على القدرات غير قادرين على إبراز سماتهم وخصائصهم التي تميزهم عن غيرهم، وبالتالي لا يجدون الرعاية التي يستحقونها (Johnsen, 2004).

وعليه، فإن الأطفال الموهوبين في الصفوف العادية بحاجة إلى تفريد التعلم أو ما يسمى بتنويع المنهج Curriculum Differentiation لتلبية احتياجاتهم التعليمية وفق قدراتهم العقلية وليس في حدود العمر الزمني أو مستوى الطلبة من حولهم والذي يعتمد بالدرجة الأولى على قدرة المعلم على فهم الخصائص التعليمية والشخصية للطلبة الموهوبين (Van Tassel-Baska, 2002).

وإذا كان الهدف الرئيس من التعليم هو تكافؤ الفرص التعليمية لكل فرد ومراعاة الفروق الفردية، وتقديم تعليم متميز للجميع، فإن الطلبة الموهوبين بحاجة إلى أساليب تربوية خاصة وبرامج وخدمات متميزة تختلف عن الخدمات التقليدية المتوافرة في المدارس العادية، وفي هذا الإطار تشير الأدبيات التربوية إلى إمكانية تصنيف الأساليب التربوية لرعاية الموهوبين إلي ثلاث استراتيجيات رئيسة، هي:

١- استراتيجية التسريع الأكاديمي:

تتلخص استراتيجية التسريع الأكاديمي في "السماح للتلاميذ الموهوبين بالالتحاق بمرحلة تعليمية ما

في عمر زمني أقل من المعتاد، أو اجتياز لمرحلة تعليمية ما في مدة زمنية أقل من المدة التي يحتاج إليها التلاميذ العاديون وذلك من خلال وضع مناهج تعليمية مرنة تتناسب مع حاجات الموهوبين وقدراتهم وميولهم" (الزغبي، ٢٠٠٣: ٨٠).

وتتميز هذه الاستراتيجية بأنها تتيح للطلبة الموهوبين اكتساب أقصى قدر من المعرفة والخبرة المرتبطة بمجالات تفوقهم في وقت مبكر مما يمكنهم من الخروج إلى الحياة العملية والعمل والإنتاج وتقديم مساهماتهم الإبداعية لمجتمعاتهم في سنوات شبابهم، وتتميز كذلك بأنها تقلل من عدد سنوات الدراسة ولا تتطلب نفقات إضافية للبرنامج التعليمي، وتلبي كثيرًا من الاحتياجات العقلية للطلاب الموهوبين، وتزيد من دافعيتهم للتعلم والإنجاز ومن ثقتهم بأنفسهم، فضلاً عن كونها أسلوبًا سهلاً من الناحية الإدارية (القريطي، ٢٠٠٥ :٢٨٧). ومع ذلك هناك عدد من التخوفات بشأن تطبيق هذه الاستراتيجية، إذ يشير البعض إلى أن التسريع التعليمي من شأنه مضاعفة المتطلبات والأعباء الأكاديمية وتكثيفها على الطفل مما يجعله عرضة للضغوط، وقد يقوده إلى الاختراق النفسي المبكر (Davis & Rimm, 2004: 27).

٢- استراتيجية التجميع:

تشير استراتيجية التجميع إلى "ذلك الأسلوب الذي يتم فيه وضع الأطفال الموهوبين في مجموعات متجانسة تضم الأقران الذين يشبهونهم في معدلات الذكاء أو الاهتمامات أو المهارات والمواهب" (محمد،٢٠٠٢ :٢٤٢). ويتميز أسلوب التجميع بأنه يولد لدى الطالب الموهوب مزيد من القدرة على التنافس والاستثارة. إلا أن التجميع في مدارس خاصة يعزل الموهوبين من سباق الحياة الطبيعية مما يحرمهم من الخبرات الاجتماعية مع أقرانهم العاديين، إلى جانب أنه يحتاج إلى تكلفة عالية مما يتطلب تجهيزات خاصة، ومعلمين على درجة عالية من التخصص (القريطي، ٢٠٠٥: ٣٠١-٣٠٢). وفي هذا السياق تؤكد (السرور، ١٩٩٨:٢٠٢) أن تجميع الموهوبين في فصول خاصة بهم قد يشعرهم بالتعالي والغرور، وفي الوقت نفسه قد ينمي انطباعًا بالدونية لدى أقرانهم العاديين، إلى جانب افتقادهم للقيادة الأكاديمية من قبل أقرانهم المتفوقين ويحرمهم من التعامل مع نماذج القدوة في الصفوف التعليمية.

٣- استراتيجية الإثراء:

تشير استراتيجية الإثراء إلى "إدخال تعديلات أو إضافات على المناهج المقررة للطلبة العاديين

- **ترشيحات المعلمين:** يُعد المعلم من أكثر الأشخاص التصاقًا ومعرفة بالطلبة، لذلك يصبح حكم المعلم من المحكات التي تستخدم بكثرة في انتقاء الموهوبين.
- **الاختبارات التحصيلية:** هي الاختبارات التي تركز على المفاهيم والمهارات الأكاديمية الأساسية التي يجب أن يتمكن الطفل منها في المرحلة العمرية المعينة الموازية للمرحلة الصفية المكافئة.
- **الترشيح الذاتي:** يُسهم هذا الأسلوب في رفع الظلم عن الموهوبين ذوي التحصيل المتدني، والذين لا يتم انتقاؤهم من خلال محك التحصيل أو ترشيح المعلم.
- **اختبارات التفكير الإبداعي:** أشهر هذه الاختبارات اختبار تورانس للتفكير الإبداعي.
- **اختبارات الاستعداد:** من أشهر هذه الاختبارات اختبار الاستعداد المدرسي.
- **اختبار المقالة:** يعتبر هذا الأسلوب من الأساليب الفعالة في الكشف عن الموهوبين، ويحتاج من الطلبة كتابة مقال في موضوع يتم تحديده مسبقًا ويراعى في هذا الموضوع أن يكون من الموضوعات المسماة ذات النهاية المفتوحة (التفكير التباعدي).
- **المقابلة الشخصية:** يُسهم هذا المحك في التعرف على جوانب عدة في شخصية الموهوبين مثل: المثابرة، القدرات القيادية، تعدد الأنشطة، وتنوع الاهتمامات.
- **قوائم رصد الخصائص السلوكية:** تقوم فكرة هذه النماذج على أن الموهوبين يشتركون ويظهرون أنماطًا وأشكالاً من السلوك التي يمكن رصدها ووضعها في قوائم وتوزيعها على مجالات أو أبعاد مثل الخصائص القيادية، وصفات التعلم.
- **ورش العمل أو العمل الميداني:** تقوم فكرة هذا المحك على إلحاق الموهوب ببرنامج تدريبي في مجال اهتمامه لفترة زمنية قصيرة، ويتم بعد ذلك انتقاء ذوي المثابرة والخصائص المتوافقة مع احتياجات البرنامج الخاص.

ومن جانب آخر فإنه إذا كان على المدرسة أن تعمل على الكشف عن الموهوبين من التلاميذ، والعمل على رعاية مواهبهم من خلال مايتم اتباعه فيها من أساليب مختلفة، فإن عملية الكشف عن الموهوبين ورعايتهم التي تقوم المدرسة بها تمر بخمس مراحل أساسية على النحو التالي (محمد، ٢٠١٠: ٥٢-٥٣):

١) **مرحلة المسح والفرز المبدئي**، ويتم خلالها التعرف على الأطفال الموهوبين.

٢) **مرحلة التشخيص والتقييم**، ويتم خلالها التأكد من تلك الملاحظات التي يكون قد أبداها من قاموا بترشيح الطفل ليكون من الموهوبين، كما يتم خلالها أيضًا تطبيق المقاييس المختلفة التي يمكن من خلالها الحكم على موهبة الطفل.

٣) **مرحلة تقييم الاحتياجات**، وخلالها يتم تصنيف الأفراد الموهوبين إلى فئات مختلفة حسب مواهبهم، وتحديد الاحتياجات الخاصة بكل فئة من هذه الفئات وكيفية الوفاء بها.

٤) **مرحلة اختيار البرنامج المناسب والتسكين**، وفيها يتم اختيار ذلك البرنامج الذي يناسب موهبة الطفل حتى يتم تسكينه فيه بما يحقق الاستفادة القصوى.

٥) **مرحلة التقييم**، وتمثل هذه المرحلة آخر المراحل الخمس التي يتم اتباعها في هذا الإطار، وفيها يتم تقييم الطفل والأنشطة والبرامج التي يكون قد تلقاها، ومدى استفادته منها حتى يتسنى تحديد ما عسانا أن نفعله في هذا الإطار.

سابعًا- المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين:

يتعرض الموهوب لمشكلات متعددة سواء في البيئة الأسرية أو البيئة المدرسية، ومن أهم تلك المشكلات ما يلي (العاجز ومرتجي، ٢٠١٢: ٣٣٦-٣٤٧):

١) **المشكلات المدرسية:** يشعر الموهوب بالملل والسأم من المنهج الدراسي العادي بسبب قدرته على التعلم بسهولة ويسر قياسًا بالعاديين؛ لذلك فهو يحتاج إلى تقديم برامج دراسية تعتمد على التسريع والتكثيف.

٢) **الكسل:** شعوره بقدرته على الحفظ والتعلم والتذكر بسرعة، وشعوره بالملل قد يقوده إلى الكسل، ومن ثم التقصير في بعض الامتحانات المدرسية.

٣) **مشكلة ضغط الأقران أو الرفاق:** حيث إن أولئك يقومون بالسخرية بألفاظ تهجمية، وإحداث مشكلات وارتباكات في المدرسة؛ لذلك يلجأ الموهوب للتظاهر بالغباء؛ لكي لا يشاكسه الآخرون.

٤) **استخدام أساليب ومحكات غير كافية للكشف عن الموهوبين:** غالبًا ما تستخدم وسائل مثل تقديرات المعلمين، ومقاييس الذكاء، واختبارات التحصيل الدراسي ، والاكتفاء بهذه الوسائل قد يحول دون التعرف على عدد كبير ممن يتمتعون بالمواهب والاستعدادات العقلية الخاصة الإبداعية والفنية والميكانيكية والموسيقية.

القسم الثالث: المعايير العالمية لجودة تعليم الموهوبين ورعايتهم

تمثل المعايير الممارسات المهمة والمقبولة لدى المتخصصين في مجال تعليم الموهوبين والمتفوقين، وترتبط بالتحسن المستمر للمتعلم، ويمكن استخدام هذه المعايير كمؤشرات لقياس فعالية البرامج، ومحكات لتقييم البرامج وموجهات لتصميمها وتطويرها، ويعتبر نموذج معايير الأداء أساسًا للتعرف على الاختلاف بين الأداء المرجو والأداء الفعلي لنشاط البرنامج بالإضافة إلى تقديم تغذية راجعة للمسئولين في جميع مراحل عمليات التقييم لاتخاذ قرارات التعديل المناسبة، وتقديم العون فيما يتعلق بمراحل تنفيذ البرنامج من تصميم، وتأسيس، وعمليات، ونواتج (درندري، ٢٠٠٦: ٦).

ويقصد بالمعايير – كما عرفها السنبل (٢٠٠١: ٥٢)- بأنها "المحك أو الإطار المرجعي الذي يحدد على أساسه الأداء الواقعي في مدى الابتعاد أو الاقتراب من المرجع". فالمعيار إذن هو المستوى النموذجي المطلوب للأداء، أو هو الإطار المرجعي الذي يقوَّم على أساسه الأداء الواقعي ويحدد مدى ابتعاده أو اقترابه من هذا المعيار.

وقد أوضحت آفيري (Avery, 2001) أن برامج الموهوبين يجب أن تخطط بعناية وأنه حتى البرامج التي تجرى ولسنوات عديدة ينبغي إعادة النظر في بنائها واتفاقها مع المعايير والنظريات الحديثة. وأكدت فان تاسل باسكا(VanTassel-Baska, 2000: 20) في دراسة أجرتها بمركز تعليم الموهوبين في **جامعة ويليام** آند **ماري** (College of William & Mary) والتي تقع فى مدينة ويليامس بورج ، بولاية فيرجينيا، على أهمية المعايير في تقييم نوعية المناهج المطبقة، لأنها تقدم معلومات عن مدى تعلم الطلبة لما يحتاجون تعلمه، بالإضافة إلى أنها تعطي الفرصة للطلبة لتحدي المنهاج، وتوفر الدعم المناسب الذي يلبي احتياجاتهم، وبالنظر إلى المعايير نظرة فلسفية نجدها تُعد بمثابة مؤشرات وعلامات تقودنا إلى تعلم ذي معنى يعمل على تحسين المعرفة والمهارات اللازمة. وفي السياق ذاته يشير جونسون (Johnsen, 2012) إلى أن المعايير توفر أساسًا للسياسات والقواعد والإجراءات الضرورية لتوفير الخدمات والبرامج المنتظمة لأية فئة خاصة من المتعلمين.

الحاجة إلى وضع معايير لبرامج تعليم الموهوبين:

تشير الدراسات والبحوث المرتبطة برعاية الموهوبين (Johnsen, VanTassel-Baska, & Robinson, 2008 ; Johnsen, 2011a; Johnsen, 2012) إلى جملة من المبررات دعت إلى ضرورة وضع معايير لبرامج تعليم الموهوبين، من بينها ما يلي:

- أن المعايير تساعد في تحديد خصائص البرنامج الفعال لتعليم الموهوبين، كما أنها تضمن درجة من الاتساق والانسجام بين المدارس والمناطق التعليمية المختلفة بغية أن يتمكن جميع الطلبة الحصول على تعليم جيد النوعية.
- أن المعايير تساعد في توفير إطار عام لتحديد المقاييس المرجعية **Critical Benchmarks**، ووضع السياسات والقواعد وتحديد الممارسات الأكثر فعالية للطلبة ذوي المواهب.
- تزيد المعايير من وعي المهنيين والمتخصصين في تعليم الموهوبين بالممارسات الصفية الضرورية لتحسين المخرجات التعليمية للطلبة الموهوبين.
- تُستخدم المعايير كدليل للتنمية المهنية للمعلمين كأفراد وكذا لكل المناطق التعليمية.
- تستند مؤسسات إعداد المعلمين على المعايير لتحديد النظريات والبحوث وطرائق التدريس المرتبطة بتصميم المقررات المتوافقة مع برنامج الإعداد.
- تُستخدم المعايير كموجه للمعلمين للتعرف بشكل كاف على الطلبة الموهوبين، وكذا في وضع وتنفيذ البرنامج، وفي نهاية المطاف رفع جودة الخدمات المقدمة للطلبة الموهوبين وأسرهم.

ويركز البحث في القسم الحالي على نموذجين لمعايير تعليم الموهوبين هما:

النموذج الأمريكي والنموذج الإنجليزي

لما لهما من الريادة والسبق في مجال الاهتمام بفئة الموهوبين ورعايتهم.

أولاً- معايير جودة تعليم الموهوبين والمتفوقين في الولايات المتحدة الأمريكية:

نمت حركة المعايير بشكل ملحوظ في الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام ١٩٨٣م، عندما نشرت اللجنة الوطنية للتعليم المتميز National Commission on Excellence in Education التقرير الشهير "**أمة في خطر**"، وأوصت اللجنة بضرورة أن تعتمد المدارس والكليات والجامعات معايير أكثر صرامة وتكون قابلة للقياس، وأن ترفع سقف توقعاتها للأداء الأكاديمي. ومنذ ذلك الوقت، قامت جميع الولايات باعتماد صيغة من صيغ نظام التعليم المبني على المعايير، كما قامت

المنظمات والجمعيات المهنية المختلفة بوضع معايير للمحتوى العلمي في معظم المجالات، أضف الي ذلك أن القانون الفيدرالي **(No Child Left Behind)** والذي صدر عام ٢٠٠١م الزم جميع الولايات بتقديم النتائج والتقارير التعليمية استنادًا إلى معايير واضحة يمكن قياسها ومحاسبتها (U.S. Department of Education, 2008).

وعليه، قامت الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين (National Association for Gifted Children) بتطوير مبادىء ومعايير ومؤشرات محددة تغطي جميع مكونات برامج تعليم الموهوبين، وتستخدم على نطاق واسع لتقييم هذه البرامج داخل الولايات المتحدة وخارجها. ونشرت الرابطة (NAGC) عام ١٩٩٨م وثيقة المعايير (الأولية) لبرامج الموهوبين في جميع المراحل الدراسية بدءًا من مرحلة رياض الأطفال وحتى المرحلة الثانوية، ولقد صُممت هذه المعايير لمساعدة المدارس في فحص جودة برامجها المخصصة لتعليم الموهوبين، واشتملت الوثيقة على مبادىء توجيهية (Guiding Principles)، ومعايير الحد الأدنى من الأداء (Minimum Standards) ومعايير الأداء المتميز (Exemplary Standards).

وأوضحت الوثيقة أن غياب المعايير يجعل القائمين على برامج تعليم الموهوبين يقدمون ممارسات عشوائية لا ترتبط ببعضها البعض. وفي كثير من الولايات الأمريكية توجد ثلاثة مستويات لفحص البرنامج في ضوء المعايير، هى:

- **المستوى الأول:** عندما لا يطابق البرنامج المعيار.
- **المستوى الثاني:** عندما يطابق الحد الأدنى من المعيار.
- **المستوى الثالث:** عندما يطابق الحد الأمثل.

وقد قسمت الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين (NAGC) المعايير الأولية لبرامج الموهوبين إلى سبعة مجالات، كما هو مبين في الشكل التالي (NAGC, 2000):

شكل (١)

المعايير الأولية لبرامج تعليم الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية

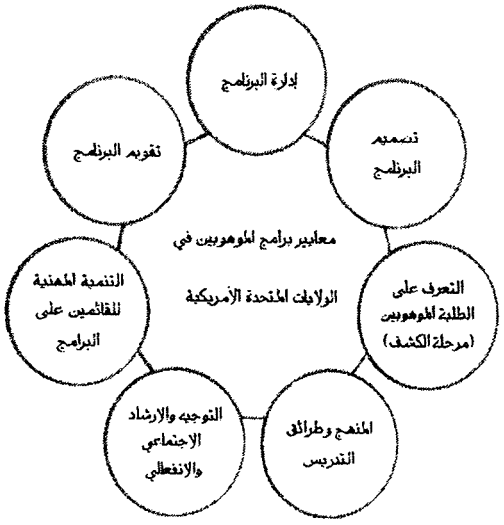

كذلك أشارت الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين إلى وجود عدّة مبادئ تنظيمية تم اعتمادها عند إعداد وثيقة المعايير الخاصة ببرامج الموهوبين (NAGC, 2000)، هي:

- يجب أن تشجع المعايير على توجهات الجودة العالية دون أن تفرضها.
- تمثل المعايير كل من المخرجات الضرورية للبرامج ومعايير الجودة والتميز.
- يجب أن تبين المعايير مستوى الأداء الذي تطمح إليه كل من المدارس والمؤسسات التربوية المعنية.
- تمثل المعايير إتفاقًا مهنيًا معياريًا في ممارسات برامج تربية الموهوبين، بحيث تكون هذه المعايير مقبولة عند الجميع.
- يجب أن تكون المعايير معرّفة وواضحة في برامج تربية الموهوبين، وترتبط مباشرة بالنمو والتطور المستمرين للطلبة الموهوبين.

وفي عام ٢٠١٠م، طوّرت **الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين** (NAGC) مجموعة من المعايير الخاصة ببرامج الأطفال الموهوبين بدءًا من مرحلة ما قبل الروضة وحتى الصف الثاني عشر، لمساعدة المدارس في وضع البرامج الخاصة بالطلبة الموهوبين. وتم إصدار وثيقة معايير الموهوبين المطورة بالتعاون بين الرابطة وبين مجموعة من أصحاب المصلحة (المهتمين) Stakeholders، واشتملت الوثيقة

على مبادئ ومفاهيم مستمدة من وثيقة المعايير الأولية ومن الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين ومن مجلس الأطفال الاستثنائيين The Council for Exceptional Children ومعايير إعداد المعلمين Teacher Preparation Standards، واستخدمت الوثيقة المطورة نتائج الطلبة كأهداف بدلاً من ممارسات المعلمين. وعمومًا فإن الوثيقة المطورة لمعايير الموهوبين (٢٠١٠م) تختلف عن الوثيقة الأولية (١٩٩٨م) في جملة من النقاط (Matthews & Shaunessy, 2010) من أبرزها ما يلي:

١) تركز معايير الوثيقة المطورة على نتائج الطلبة.
٢) تعكس معايير الوثيقة المطورة زيادة التركيز على التنوع.
٣) تؤكد معايير الوثيقة المطورة على علاقات أقوى بين تعليم الموهوبين، والتعليم العام، والتربية الخاصة ودمج البحوث المعرفية.
٤) تؤكد معايير الوثيقة المطورة على الممارسات المبنية على الأدلة التي تستند على البحوث.

- **وثيقة المعايير المطورة (٢٠١٠م):**

قسمت الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين (NAGC) المعايير المطورة لبرامج الموهوبين إلى ستة معايير رئيسة (NAGC, 2010)، كما هو مبين في الشكل رقم (٢) والجدول رقم (١):

شكل (٢)

المعايير المطورة (٢٠١٠م) لبرامج تعليم الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية

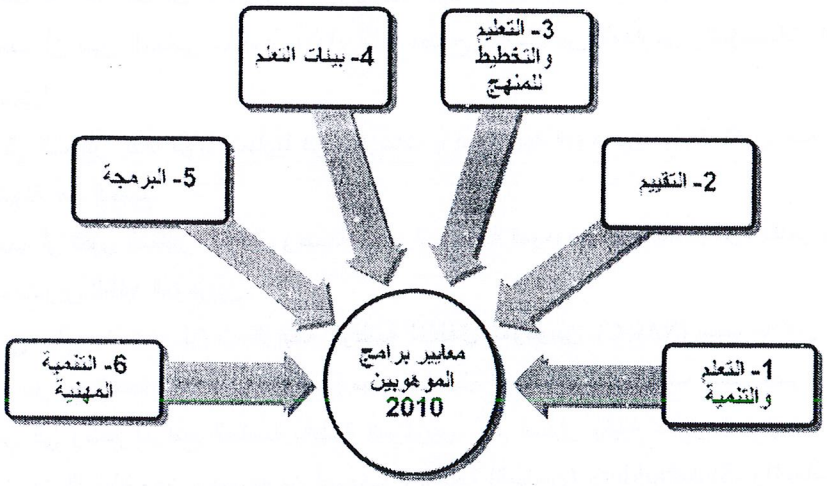

جدول(١)

المعايير المطورة (٢٠١٠م) لبرامج تعليم الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية (NAGC, 2010)

المعيار الأول: التعليم والتنمية STANDARD 1: LEARNING AND DEVELOPMENT *الوصف: يعزز المعلمون- الذين لديهم معرفة بالفروق التعليمية والتنموية للطلبة الموهوبين والمتفوقين- الفهم الذاتي لهؤلاء الطلبة والوعي بحاجاتهم، ونموهم معرفياً وعاطفياً في المدرسة والمنزل ومؤسسات المجتمع الأخرى لضمان نتائج محددة للطلبة.*	
نتائج الطلبة *Student Outcomes*	*الممارسات المبنية على الأدلة* *Evidence-Based Practices*
١. ١ *الفهم الذاتي: يظهر الطلبة الموهوبين والمتفوقين معرفة ذاتية باهتماماتهم، وقدراتهم، وهويتهم، وحاجاتهم في مجالات التنمية الانفعالية-الاجتماعية، والعقلية، والأكاديمية، والإبداعية، والقيادية، والفنية.*	١,١,١ *يشارك المعلمون الطلبة الموهوبين والمتفوقين في الكشف عن اهتماماتهم، وقدراتهم، ومواهبهم.*
	١,١. ٢. *يساعد المعلمون الطلبة الموهوبين والمتفوقين في تنمية هويتهم الداعمة للإنجاز.*
١. ٢ *الفهم الذاتي: يمتلك الطلبة الموهوبين والمتفوقين فهماً مناسباً عن كيفية تعليمهم ونموهم، ولديهم معرفة عن مدى تأثير معتقداتهم، وتقاليدهم، وقيمهم في السلوك والتعلم.*	١,٢,١ *يطور المعلمون أنشطة تلائم مستوى نمو الطلبة واحتياجاتهم التعليمية والثقافية.*
١. ٣ *الفهم الذاتي: يظهر الطلبة الموهوبين والمتفوقين فهمًا واحترامًا لأوجه التشابه والاختلاف بينهم وبين أقرانهم وبينهم وبين الآخرين من عامة السكان.*	١,٣,١ *يمد المعلمون الطلبة الموهوبين والمتفوقين بممارسات عديدة قائمة على البحث تسمح لهم بالتفاعل مع أفراد ذوي مواهب متعددة، وذكاءات، وقدرات، وقوى.*
	١. ٣. ٢ *يظهر المعلمون احترامًا للأفراد ذوي*

	القدرات، والقوى، والأهداف المتعددة.
١. ٤ الوعي بالحاجات: يصل الطلبة الموهوبين والمتفوقين إلى الموارد من المجتمع لدعم الاحتياجات المعرفية والعاطفية التي تشمل التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين ممن لديهم اهتمامات وقدرات أو خبرات متشابهة، بما في ذلك الأقران في نفس السن والموجهين أو الخبراء.	١. ٤. ١ يقدم المعلمون القدوة التي تتطابق وتتماشي مع قدرات واهتمامات الطلبة المتفوقين والموهوبين.
	١. ٤. ٢ يحدد المعلمون للطلبة الموهوبين والمتفوقين فرص التعلم خارج المدرسة والتي تناسب قدراتهم واهتماماتهم.
١. ٥ الوعي بالحاجات: يتوفر للمجتمع وأسر الطلبة الفهم بأوجة التشابه والاختلاف فيما يخص نمو وخصائص المتعلمين المتقدمين، ويدعم احتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين .	١. ٥. ١ يتعاون المعلمون مع أسر الطلبة الموهوبين والمتفوقين من أجل توفير الموارد التي تسهم في تنمية مواهبهم.
١. ٦ النمو المعرفي والوجداني: يستفيد الطلبة الموهوبين والمتفوقين من أنشطة التعلم المتحدية وذات المعنى والموجهة لمقابلة خصائصهم وحاجاتهم الفريدة.	١. ٦. ١ يصمم المعلمون تدخلات للطلبة قائمة على البحث والممارسات الفعالة لتطوير نموهم المعرفي والوجداني.
	١. ٦. ٢ يطور المعلمون خدمات التدخل المتخصصة للطلبة الموهوبين والمتفوقين والذين يقل تحصيلهم ويتعلمون الآن وينمون مواهبهم.
١. ٧ النمو المعرفي والوجداني: يدرك الطلبة الموهوبين والمتفوقين اتجاهاتهم المفضلة نحو التعلم، ويوسعون مداركهم.	١. ٧. ١ يُمكن المعلمون الطلبة من التعرف على أساليبهم المفضلة في التعلم، ومن استيعاب هذه التفضيلات والعمل على توسيعها.
١. ٨ النمو المعرفي والوجداني: يحدد الطلبة الموهوبين والمتفوقين أهداف مهنة المستقبل التي تتناسب مع مواهبهم	١. ٨. ١ يزود المعلمون الطلبة بدليل إرشادي عن الوظائف والكليات التي سوف يلتحقون بها والتي تناسب نقاط القوة

وقدراتهم، ويحددوا الموارد اللازمة لبلوغ تلك الأهداف (على سبيل المثال: فرص التعليم العالي، التوجيه، والدعم المالي).	لديهم.
	١. ٨. ٢ ينفذ المعلمون والمرشدون نطاق متسلسل للمنهج الدراسي يحتوى على الفهم الشخصى والاجتماعي والتكيف والتخطيط الأكاديمي والوعي المهني والوظيفي.

المعيار الثاني: التقييم

STANDARD 2: ASSESSMENT

الوصف: يمدنا التقييم بمعلومات عن التعرف أو الكشف، ونتائج التعلم، والتقدم في التعلم وعن تقويم البرامج المقدمة للطلبة الموهوبين والمتفوقين في كل المجالات.

نتائج الطلبة Student Outcomes	الممارسات المبنية على الأدلة Evidence-Based Practices
٢. ١ الكشف (التعرف): يتمتع جميع الطلبة بدءًا من مرحلة ما قبل الروضة وحتى الصف الثاني عشر بالمساواة في الحصول على تقييم شامل يسمح لهم بإظهار خصائصهم المتنوعة وسلوكياتهم التي ترتبط بالموهبة.	٢. ١. ١ يشارك المعلمون الطلبة الموهوبين والمتفوقين في الكشف عن اهتماماتهم، وقوتهم، ومواهبهم.
	٢. ٢. ٢ يساعد المعلمون الطلبة الموهوبين والمتفوقين في تنمية هويتهم لدعم التحصيل.
٢. ٢ الكشف (التعرف): يكشف كل طالب عن تميزه وإمكاناته من خلال أدلة التقييم كي يتم تزويد الطلبة بالتعديلات التعليمية المناسبة.	٢. ٢. ١ يضع المعلمون إجراءات شاملة ومتماسكة ومستمرة للتعرف على الطلبة الموهوبين والمتفوقين وخدمتهم.
	٢. ٢. ٢ يختار المعلمون ويستخدمون أساليب متعددة للتقويم تقيس القدرات المتنوعة والمواهب ونقاط القوى وتعتمد على النظريات الحالية والنماذج والبحث.
	٢. ٢. ٣ توفر أساليب التقويم معلومات كمية وكيفية من مصادر متعددة، تتضمن

	الاختبارات القبلية، وتكون عادلة وموضوعية وتناسب الغرض من الناحية التقنية.
	٢. ٢. ٤ يتوفر للمعلمين المعرفة عن جوانب تميز الطلبة، ويقومون بجمع بيانات تقويمية أثناء التدريس وتقويم المناهج الدراسية امعرفة مستوى النمو لدي كل طالب واستعداده للتعلم.
	٢. ٢. ٥ يترجم المعلمون أساليب التقويم المتعددة في مجالات مختلفة، ولديهم فهم بحدود التقويم واستخداماته في تحديد احتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين.
	٢. ٢. ٦ يبلغ المعلمون جميع أولياء أمور الطلبة بعملية التعرف والكشف عن الموهوبين، ويحصلوا منهم على إذن لإجراء التقويم واستخدام القوائم ذات المرجعية الثقافية، وإظهار الأدلة المتعلقة باهتمامات الطفل خارج الفصل الدراسي.
٢. ٣ التعرف (التحديد): يمثل الطلبة نوي الاحتياجات المحددة خلفيات متنوعة ويعكسون مجموع الطلبة في المنطقة.	٢. ٣. ١ يستخدم المعلمون أساليب موضوعية وعادلة لتحديد الطلبة الموهوبين والمتفوقين والتي قد تتضمن استخدام المعايير المحلية وأدوات تقييم بلغة الطفل الأصلية أو الصيغ غير اللفظية.
	٢. ٣. ٢ يفهم المعلمون وينفذوا سياسات الولاية والمقاطعة المصممة لتعزيز المساواة في خدمات الموهوبين وبرامجهم.

	٢. ٣. ٣ يزود المعلمون الآباء وأولياء الأمور بمعلومات بلغتهم الأم بخصوص السلوكيات والسمات المتعددة التي ترتبط بالموهبة، ومعلومات توضح طبيعة وأهداف خيارات برامج الموهوبين.
٢. ٤ التقدم في التعلم والنتائج: يظهر الطلبة الموهوبون والمتفوقون تعلم معقد ومتقدم نتيجة لاستخدام نظم تقييم متعددة ومناسبة ومستمرة.	٢. ٤. ١ يستخدم المعلمون أسلوب التقييم المتباين القائم على الأداء سواء القبلي أو البعدي لقياس تقدم الطلبة المتفوقين والموهوبين.
	٢. ٤. ٢ يستخدم المعلمون أساليب تقييم متباينة قائمة على الإنتاج لقياس تقدم الطلبة المتفوقين والموهوبين.
	٢. ٤. ٣ يستخدم المعلمون أساليب تقييم موحدة أو معيارية لقياس تقدم الطلبة المتفوقين والموهوبين.
	٢. ٤. ٤ يستخدم المعلمون ويفسروا معلومات التقييم الكمية والنوعية لتطوير ملف شخصي لنقاط الضعف والقوة لكل طالب موهوب أو متفوق من أجل التخطيط للتدخل المناسب.
	٢. ٤. ٥ يتصل المعلمون بالطلبة المتفوقين والموهوبين ويفسرون معلومات التقويم لهم ولآبائهم.
٢. ٥ تقويم البرامج: يظهر الطلبة الموهوبون والمتفوقون تقدمًا تعليميًا مهمًا نتيجة لتوفير الخدمات والبرامج.	٢. ٥. ١يتكفل المعلمون بضمان صدق وثبات أداة التقويم المستخدمة في عمليات الكشف والتقويم، وأنها صالحة لكل

	أغراض الأداة، وتسمح بمستويات أداء أعلى من مستوي الأداء الصفي، كما أنها تسمح بتعدد وجهات النظر.
	٢. ٥. ٢ يتكفل المعلمون بضمان استخدام عملية تقويم الطلبة الموهوبين والمتفوقين لمؤشرات متعددة تقيس التمكن من المحتوى والمستويات العُليا لمهارات التفكير والإنجاز في مجالات محددة للبرنامج وكذلك النمو الوجداني.
	٢. ٥. ٣ يقيم المعلمون كمية ونوعية وملائمة البرامج والخدمات المقدمة للطلبة الموهوبين والمتفوقين من خلال تصنيف بيانات التقويم وبيانات التقدم السنوى وجعل النتائج عامة (متاحة).
٢. ٦ تقويم البرامج: يظهر الطلبة الموهوبين والمتفوقين تقدمًا مهمًا في التعليم نتيجة لتحسين عناصر برامج تعليم الموهوبين.	٢. ٦. ١ يوفر المديرون الوقت والموارد اللازمة لتنفيذ خطة التقييم السنوي والتي وضعت من قبل أشخاص من ذوي الخبرة في تقييم البرامج وتعليم الموهوبين.
	٢. ٦. ٢ خطة التقويم هادفة، وتقيم كيفية تأثر مستويات نتائج الطلبة بواحدة أو أكثر من مكونات برنامج تعليم الموهوبين التالية: (أ) التعرف والكشف (ب) المناهج الدراسية، (ج) البرمجة والخدمات التعليمية، (د) التقويم المستمر لتعلم الطالب، (هـ) برامج الإرشاد والتوجيه، (و) مؤهلات المعلمين

	والتطوير المهني، (ز) الشراكة المجتمعية وشراكة أولياء الأمور (ح) موارد البرنامج، و (ط) تصميم البرنامج وإدارته وتقديمه.
	٢. ٦. ٣ ينشر المعلمون نتائج التقويم، في شكل شفهي أو كتابي، ويفسرون كيفية الاستفادة من تلك النتائج.

المعيار الثالث: التعليم والتخطيط للمنهج

STANDARD 3: CURRICULUM PLANNING AND INSTRUCTION

الوصف: يطبق المعلمون النظريات والبحوث القائمة على نماذج المناهج وطرق التدريس المرتبطة بالطلبة المتفوقين والموهوبين وتستجيب لاحتياجاتهم من خلال التخطيط، والاختيار، والتكيف، وبناء المناهج ذات الصلة ثقافياً، وباستخدام مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية المبنية على الأدلة لضمان نتائج محددة للطلبة.

نتائج الطلبة Student Outcomes	الممارسات المبنية على الأدلة Evidence-Based Practices
٣. ١ تخطيط المنهج: يظهر الطلبة الموهوبين والمتفوقين نموًا يتناسب مع الاستعداد خلال العام الدراسي.	٣. ١. ١ يستخدم المعلمون المعايير المحلية والقومية والعالمية لتطوير المناهج والخطط التعليمية.
	٣. ١. ٢ يصمم ويستخدم المعلمون نطاق شامل ومستمر ومتسلسل لتطوير خطط دراسية متباينة للطلبة المتفوقين والموهوبين بدءًا من مرحلة الروضة وحتى المرحلة الثانوية (الصف الثاني عشر).
	٣. ١. ٣ يقوم المعلمون بتعديل أو تكييف أو استبدال المناهج الدراسية الأساسية أو القياسية لتلبية احتياجات الطلبة

	الموهوبين والمتفوقين، وكذا الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
	٣. ١. ٤ يصمم المعلمون مناهج دراسية متباينة تستوعب المحتوي المتقدم والمميز والمعقد والمتحدي لقدرات الطلبة الموهوبين والمتفوقين.
	٣. ١. ٥ يستخدم المعلمون نظام تقويم متوازن يشتمل على التقويم القبلي والتقويم التكويني لتحديد احتياجات الطلبة، وتطوير خطة تفريد التعليم، وتعديل الخطط بناء على رصد التقدم المستمر.
	٣. ١. ٦ يستخدم المعلمون التقويم القبلي وأسلوب التقدم في التعلم حسب معدلات الطلبة المتفوقين والموهوبين، وكذا استراتيجية الإسراع وضغط التعلم حسب الاقتضاء.
	٣. ١. ٧ يستخدم المعلمون المعلومات والتكنولوجيات، مثل التكنولوجيات المساعدة، لتفريد تعليم الطلبة المتفوقين والموهوبين.
٣. ٢ تنمية المواهب: يصبح الطلبة الموهوبين والمتفوقين أكثر كفاءة في مجالات المواهب المتعددة وعبر أبعاد التعليم المختلفة.	٣. ٢. ١ يصمم المعلمون المناهج الدراسية في المجالات المعرفية، والإدراكية والعاطفية، الاجتماعية والجمالية والقيادة، والتي تكون فعالة وتتحدى قدرات الطلبة المتفوقين والموهوبين.
	٣. ٢. ٢ يستخدم المعلمون نماذج ما وراء المعرفة لتلبية احتياجات الطلبة

	المتفوقين والموهوبين.
٣. ٣ تنمية المواهب: ينمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين قدراتهم في مجال الموهبة و/أو في مجال الاهتمام.	٣. ٣. ١ يحدد ويوفق ويستخدم المعلمون الاستراتيجيات التدريسية والمواد التعليمية التي تميز الطلبة الموهوبين والمتفوقين وتستجيب للتنوع.
	٣. ٣. ٢ يستخدم المعلمون الموارد المدرسية والمجتمعية التي تدعم التميز.
	٣. ٣. ٣ يوفر المعلمون للطلبة المتفوقين والموهوبين فرصًا تمكنهم من اكتشاف وتنمية وبحث نواحي الاهتمام و/أو الموهبة لديهم.
٣. ٤ استراتيجيات التعلم: يصبح الطلبة الموهوبون والمتفوقون باحثين مستقلين.	٣. ٤. ١ يستخدم المعلمون استراتيجيات التفكير الناقد لتلبية احتياجات الطلبة المتفوقين والموهوبين.
	٣. ٤. ٢ يستخدم المعلمون استراتيجيات التفكير الإبداعي لتلبية احتياجات الطلبة المتفوقين والموهوبين.
	٣. ٤. ٣ يستخدم المعلمون استراتيجيات نموذج حل المشكلة لتلبية احتياجات الطلبة المتفوقين والموهوبين.
	٣. ٤. ٤ يستخدم المعلمون نماذج الاستقصاء (الاستفسار) لتلبية احتياجات الطلبة المتفوقين والموهوبين.
٣. ٥ المنهج المرتبط ثقافيًا: ينمي الطلبة الموهوبون والمتفوقين معارف ومهارات حياتية، لكونها منتجة في المجتمع العالمي	٣. ٥. ١ يطور ويستخدم المعلمون المنهج الدراسي المرتبط ثقافيًا والمثير للتحدي لإشراك جميع الطلبة الموهوبين

والمتفوقون لغتهم وتراثهم وظروفهم، وكذا لغة وتراث وظروف الآخرين، ويمتلكون مهارات في الاتصال وتشكيل الفريق والتعاون مع أفراد متنوعين وعبر مجموعات متنوعة، ويستخدمون استراتيجيات إيجابية في معالجة القضايا الاجتماعية بما في ذلك قضايا التمييز والتنميط.	للغات الطلبة وخلفياتهم المتنوعة.
	٤. ٤. ٢ يستكر المعلمون اللغة والسلوك العنصري، ويقدمون استراتيجيات مناسبة.
	٤. ٤. ٣ يوفر المعلمون فرص مقننة للتعاون بين الأقران المتنوعين على هدف مشترك.
٤. ٥ كفاءة الاتصال: ينمي الطلبة الموهوبون والمتفوقون كفاءة في مهارات الاتصال بالآخرين ومهارات الاتصال التقنية. ويظهر هؤلاء الطلبة مهارات كتابية وشفهية متقدمة، وتوازن في التعبير الإبداعي وفي مهارات القراءة والكتابة. ويظهرون طلاقة في التكنولوجيات التي تدعم الاتصال الفعال.	٤. ٥. ١ يوفر المعلمون فرص التنمية المتقدمة والحفاظ على اللغة الأولى والثانية.
	٤. ٥. ٢ يوفر المعلمون الموارد لدعم أشكال الاتصال الشفهي والتحريري والفني للتعرف على السياق الثقافي للطلبة.
	٤. ٥. ٣ يضمن المعلمون الوصول إلى أدوات الاتصال المتطورة، بما في ذلك التكنولوجيات المساعدة، واستخدام هذه الأدوات للتعبير عن مستويات التفكير العليا والإنتاجية الإبداعية.

المعيار الخامس: البرمجة

STANDARD 5: PROGRAMMING

الوصف: يعي المعلمون الأدلة التجريبية (الإمبريقية) الخاصة بـــــــ: أ) التنمية المعرفية والإبداعية والوجدانية للطلبة الموهوبين والمتفوقين، ب) البرامج التي تلبي ما يصاحب ذلك من احتياجات. ويستخدم المعلمون هذه الخبرات بصورة منتظمة وبشكل تعاوني لتطوير وتنفيذ وإدارة الخدمات الشاملة بفاعلية للطلبة ذوي المواهب المتعددة لضمان نتائج محددة للطلبة.

نتائج الطلبة Student Outcomes	الممارسات المبنية على الأدلة Evidence-Based Practices

٥. ١ تنوع البرامج: يشارك الطلبة الموهوبون والمتفوقون في مجموعة متنوعة من خيارات البرمجة القائمة على الأدلة التي تعزز الأداء في المجالات المعرفية والوجدانية.	٥. ١. ١ يستخدم المعلمون بانتظام طرق بديلة متعددة لإسراع التعلم.
	٥. ١. ٢ يستخدم المعلمون بانتظام خيارات الإثراء لتوسيع وتعميق فرص التعلم داخل بيئة المدرسة وخارجها.
	٥. ١. ٣ يستخدم المعلمون بانتظام صيغ متعددة لتجميع الطلبة، تشمل تقسيمهم في مجموعات، والفصول الخاصة أو المدارس الخاصة.
	٥. ١. ٤ يستخدم المعلمون بانتظام خيارات تفريد التعليم مثل: تقديم الإرشاد، التدريب الداخلي، الدراسة المستقلة والدورات عبر النت.
	٥. ١. ٥ يستخدم المعلمون بانتظام التكنولوجيات الحالية وتشمل خيارات التعلم من بُعد، والتكنولوجيات المساعدة لدعم الوصول إلى برامج عالية المستوى.
	٥. ١. ٦ يظهر الإداريون دعمًا لبرامج الموهوبين من خلال تعيين الموارد المناسبة والاستعداد الواضح لضمان تلقي المتعلمون المتفوقون والموهوبون خدمات تعليمية مناسبة.
٥. ٢ الخدمات المنسقة: يظهر الطلبة المتفوقون والموهوبون تقدمًا ملحوظًا كنتيجة للالتزام المشترك والخدمات المنسقة بين تعليم الموهوبين والتعليم العام والتربية الخاصة	٥. ٢. ١ يتعاون المعلمون العاملون في برامج التربية الخاصة وبرامج الموهوبين وبرامج التعليم العام وغيرهم من المتخصصين في

والخدمات المهنية ذات الصلة مثل مرشدي المدارس وعلماء النفس والأخصائيين الاجتماعيين.	تخطيط الخدمات المقدمة للطلبة المتفوقين والموهوبين وتطويرها وتنفيذها.
٥. ٣ التعاون: إن تعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين يتم تعزيزه من خلال التعاون المنتظم بين الأسرة والمجتمع والمدرسة.	٥. ٣. ١ يشرك المعلمون بانتظام الأسر وأعضاء المجتمع في التخطيط، والبرمجة، والتقويم، وتعزيز تعليم المتفوقين والموهوبين.
٥. ٤ الموارد: يشارك الطلبة الموهوبون والمتفوقون في برمجة تعليم الموهوبين التي يتم تمويلها على نحو كاف لتلبية احتياجات الطلبة وأهداف البرنامج.	٥. ٤. ١ يتابع الإداريون مسار الإنفاق (المصروفات) على المستوى المدرسي للتحقق من توفير تمويل كاف ومناسب لبرامج الموهوبين وخدماتهم.
٥. ٥ الشمولية: ينمي الطلبة الموهوبون والمتفوقون إمكاناتهم من خلال الخدمات والبرامج الشاملة.	٥. ٥. ١ يطور المعلمون خطط البرامج التعليمية السنوية لتناسب مواهب الطلبة من مرحلة الروضة وحتي المرحلة الثانوية.
٥. ٦ السياسات والإجراءات: يشارك الطلبة الموهوبون والمتفوقون بانتظام في برامج تعليم الموهوبين الموجهة من خلال سياسات وإجراءات واضحة لتلبية احتياجاتهم للتعلم المتقدم.	٥. ٦. ١ يضع المعلمون السياسات والإجراءات لتوجيه جميع مكونات البرنامج ودعمها، بما في ذلك التقييم والتعرف على الموهوبين وممارسة استراتيجيات الإسراع والتجميع القائمة على الأسس المبنية على الأدلة في تعليم الموهوبين.
٥. ٧ المسارات المهنية: يحدد الطلبة الموهوبون والمتفوقون أهداف الوظيفة المستقبلية، ومسارات تنمية المواهب لبلوغ تلك الأهداف.	٥. ٧. ١ يوفر المعلمون التوجيه والإرشاد المهني لاهتمامات الطالب وقيمه وأيضًا لنقاط القوة الفردية لديه.
	٥. ٧. ٢ ييسر المعلمون التوجيه والتدريب

	وخبرات البرامج المهنية التي تتفق مع استعدادات الطلبة واهتماماتهم.

المعيار السادس: التنمية المهنية

STANDARD 6: PROFESSIONAL DEVELOPMENT

الوصف: يبني كل المربين معارفهم ومهاراتهم باستخدام معايير اللجنة الوطنية لتعليم الموهوبين ومجلس الأطفال الاستثنائيين وأيضًا المعايير الوطنية للتنمية المهنية للمعلمين. ويقيم المربون بشكل رسمي احتياجات التنمية المهنية المرتبطة بالمعايير، كما يطورون ويرصدون الخطط، ويشاركون بشكل مستمر في البرامج التدريبية التي تلبي الاحتياجات وتؤكد على إتقان المعايير. ويتحصلوا على الموارد والمصادر من أجل توفير الوقت والدعم المالي للتعليم المستمر ودعم البدائل. ويتم الحكم على هذه الممارسات من خلال تقييم نتائج الطلبة ذات العلاقة.

نتائج الطلبة Student Outcomes	الممارسات المبنية على الأدلة Evidence-Based Practices
٦. ١ تنمية الموهبة: ينمي الطلبة مواهبهم وتفوقهم نتيجة التفاعل مع المعلمين الذين يستوفون المعايير الوطنية في إعداد معلمي الموهوبين.	٦. ١. ١ يشارك المعلمون بشكل منتظم في البحوث المستمرة الداعمة للتنمية المهنية والتي تعالج أسس تعليم الموهوبين، وخصائص الطلاب ذوي القدرات والمواهب، والتقييم، والمناهج الدراسية التخطيط وأساليب التدريس، وبيئات التعلم، والبرامج.
	٦. ١. ٢ توفر الإدارات التعليمية برامج التنمية المهنية للمعلمين الذين يمكنهم تنمية البيئة والأنشطة التعليمية المشجعة للطلبة على التعبير عن سلوكهم وخصائصهم المتنوعة المرتبطة بالموهبة.
	٦. ١. ٣ يشارك المعلمون في التنمية المهنية المستمرة والتي تعالج قضايا أساسية مثل قضية مناهضة الفكر وقضية التوجهات في تعليم الموهوبين (الإتاحة والمساواة).
	٦. ١. ٤ توفر الإدارة الموارد المادية والبشرية اللازمة للتنمية المهنية في تعليم الموهوبين (مثل توفير الوقت،

	والتمويل، ودعم البدائل، والندوات والموجهين).
	٦. ١. ٥ يستخدم المعلمون وعيهم بالمنظمات والمنشورات المرتبطة بتعليم الموهوبين في حفز وتطوير تعلم الطلبة الموهوبين والمتفوقين.
٦. ٢ التنمية الاجتماعية والعاطفية: يُسهم المعلمون في تنمية الطلبة الموهوبين اجتماعيًا وعاطفيًا من خلال مشاركتهم في برامج التنمية المهنية المتوافقة مع المعايير القومية لتعليم الموهوبين والمعايير القومية لتنمية المعلمين.	٦. ٢. ١ يشارك المعلمون في التنمية المهنية المستمرة لدعم وتعزيز الحاجات العاطفية والاجتماعية للطلبة الموهوبين والمتفوقين.
٦. ٣ المتعلمون مدى الحياة: ينمي الطلبة مواهبهم وتفوقهم نتيجة للتفاعل مع المعلمين الذين هم أنفسهم متعلمين مدى الحياة، ويشاركون في برامج التنمية المهنية المستمرة والتعليم المستمر.	٦. ٣. ١ يقوم المعلمون بتقييم ممارساتهم التدريسية، ويستمرون في التعلم من خلال برامج التنمية المهنية بالمناطق التعليمية والمنظمات المهنية وأيضًا مؤسسات التعليم العالي استنادًا إلى ذلك التقييم.
	٦. ٣. ٢ يشارك المعلمون في التنمية المهنية المستمرة التي تتضمن المتابعة الدورية والتي تؤثر على ممارسات المعلم وعلى تعلم الطلبة.
	٦. ٣. ٣ يستخدم المعلمون صيغ متعددة لبلوغ التنمية المهنية تتضمن: الدورات التدريبية عبر النت، الاتصالات الإلكترونية وعبر النت، ورش عمل وجهًا لوجه، جماعات التعلم المهنية، إضافة إلى الكتب المتخصصة.
	٦. ٣. ٤ يتعرف المعلمون على جوانب النمو الشخصي

	لتدريس الطلبة الموهوبين والمتفوقين من خلال خطط التنمية المهنية الخاصة بهم.
٦. ٤ الأخلاق: ينمي الطلبة مواهبهم وتفوقهم نتيجة للتفاعل مع معلمين خلوقين في ممارساتهم.	٦. ٤. ١ يستجيب المعلمون لمرجعية الأطر الثقافية والشخصية أثناء التدريس للطلبة الموهوبين والمتفوقين.
	٦. ٤. ٢ يمتثل المعلمون للقواعد والسياسات ومعايير الممارسات الأخلاقية.

وفي الآونة الأخيرة، يشترط برنامج وزارة التعليم الأمريكية للمنح التنافسية والمسمى بـــ (سباق إلى الأعلى Race to the Top) والممول بمليارات الدولارات من الحكومة الفيدرالية، على جميع الولايات المتنافسة للحصول على تمويل، أن يكون لديها معايير واضحة لتحسين التعليم والتعلم (Johnsen, 2012).

ثانيًا- معايير جودة تعليم الموهوبين والمتفوقين في المملكة المتحدة:

إن معايير الجودة في تعليم الموهوبين بالمملكة المتحدة تعد مشروعاً مشتركاً بين الأكاديمية الوطنية للشباب الموهوبين والمتفوقين(*) National Academy for Gifted and Talented Youth (NAGTY) وبين وزارة التعليم والمهارات Department for Education and Skills (DfES) لإنشاء إطارًا وطنيًا معترف به للمدارس من أجل تقييم أدائها في مجال تعليم الموهوبين والمتفوقين. ولقد تم تصميم مشروع المعايير ليكون متاح أمام جميع المدارس والكليات المهتمة بتعليم الموهوبين

---

* تأسست الأكاديمية الوطنية للشباب الموهوبين والمتفوقين **NAGTY** عام ٢٠٠٢م. وكان الهدف المعلن من وراء تأسيسها دفع عملية تعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين للأمام من خلال توفير الدعم والقيادة للمهنيين في مجال التعليم. ومن أجل تحقيق هذا الهدف تعمل الأكاديمية مع كل الأطراف ذات الصلة بتعليم هذه الفئة من المعلمين والآباء والمهنيين التربويين والجامعات ورجال الأعمال، بالإضافة إلى الطلبة أنفسهم **(CCEA, 2006: 87)**.

	وتحديثه.		يشارك فيها كل الموظفين بانتظام.
	ت. تعكس الفئة المكتشفة من الطلبة الموهوبين والمتفوقين بشكل واسع التكوين الاجتماعي والثقافي للمدرسة، إضافة إلى الجنس والعرقية.	ت. تعالج أساليب الكشف حالات الطلبة متعددي القدرات الاستثنائية (التلاميذ ذوي المواهب الخاصة والتلاميذ ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة).	ت. يتم مراجعة عمليات الكشف بصورة دورية وتحديثها في ضوء أداء الطلبة والبيانات ذات القيمة المضافة.
٢- التعلم الفعال داخل حجرة الدراسة.	تلبي المدرسة الحاجات المختلفة للطلبة الموهوبين والمتفوقين من خلال توفير بيئة محفزة للتعلم، وتوسيع ممارسات التدريس.	تتسم استراتيجيات التعليم والتعلم بالمرونة والتنوع لتلبية احتياجات الفئات المتميزة من التلاميذ داخل مجتمع الموهوبين والمتفوقين.	تضع المدرسة مجموعة من الطرق لمعرفة أفضل الممارسات داخل الفصول الدراسية، وتشرك المدارس الأخرى في ذلك الأمر.
	ت. تتباين أساليب التعليم والتدريس وتقدم للطلبة من خلال أنشطة فردية وجماعية على حد سواء.	ت. تتجلي مجموعة من استراتيجيات التدريس والتعليم التي تثير التحدي للطلبة في التخطيط للدروس وعرضها. ويتم تطوير مهارات التعلم المستقل.	ت. تتنوع استراتيجيات التعليم والتعلم التي تثير التحدى على نحو ملائم، وتدمج عمليات التوسع والتعمق والتسريع اللازمة لتحقيق الإنجاز المرتفع.
	ت. توجد الفرص لتوسيع نطاق التعلم من خلال التكنولوجيات الجديدة.	ت. يتركز استخدام التكنولوجيات الجديدة في المناهج على تشخيص الاحتياجات التعليمية.	ت. يثير الاستخدام المبتكر للتكنولوجيات الجديدة الإنجاز والدافعية لدى التلاميذ الموهوبين والمتفوقين.
٣- المعايير.	ترتفع مستويات التحصيل والإنجاز للطلبة	تتسق مستويات التحصيل والإنجاز للتلاميذ الموهوبين والمتفوقين بشكل	تشير مستويات التحصيل والإنجاز

	الموهوبين والمتفوقين مقارنة ببقية الطلبة في المدرسة، وبالتماشي مع أقرانهم في المدارس المشابهة.	عام مع مجتمع الموهوبين والمتفوقين وفوق مستوي التلاميذ الآخرين في المدارس المشابهة.	للتلاميذ الموهوبين والمتفوقين إلى الاستمرارية عبر الزمن، وتفوق مستويات غيرهم من التلاميذ في المدارس المشابهة.
	ب.يشير التقييم الذاتي إلى أن مستوى تعلم الموهوبين والمتفوقين مرضي (مقبول).	ب. يشير التقييم الذاتي إلى أن مستوى تعلم الموهوبين والمتفوقين جيد.	ب. يشير التقييم الذاتي إلى أن مستوى تعلم الموهوبين والمتفوقين جيد جدًا أو ممتاز.
	ج. ترتبط برامج تعليم الموهوبين والمتفوقين في المدرسة بشكل واضح بتحقيق نتائج ذكية، وإبراز التحسينات في تحصيل وإنجاز التلاميذ.		

المعيار الثاني: تمكين استحقاق واختيار المنهج الدراسي Enabling curriculum entitlement and choice			
Elements Generic العناصر العامة	Entry Level مستوى الدخول	Developing Level مستوى التطوير	Exemplary Level مستوى التميز
٤- تمكين استحقاق واختيار المنهج الدراسي.	ينظم المنهج بطريقة مرنة تسمح بوجود فرص للتعزيز وزيادة مساحة الاختيار للموضوعات. ويتم توفير الدعم والتوجيه اللازم للتلاميذ في عمليات الاختيار.	يقدم المنهج فرص وتوجيهات للتلاميذ تمكنهم من العمل متجاوزين مستوى أعمارهم، ومراحلهم وكذلك الموضوعات الدراسية، بما يتوافق مع استعداداتهم واهتماماتهم.	يقدم المنهج مسارات لتفريد التعليم للتلاميذ، تعظم إمكاناتهم الفردية، وتحافظ على المرونة في الخيارات للمستقبل، وتتجاوز متطلبات الاختبارات، وتؤثر بشكل مستمر على تحصيل وإنجاز التلاميذ.

المعيار الثالث: تقييم التعليم Assessment for learning			
Elements Generic العناصر العامة	Entry Level مستوى الدخول	Developing Level مستوى التطوير	Exemplary Level مستوى التميز

٥- التقييم للتعلم.	تستخدم عمليات تحليل البيانات وتقييم التلاميذ في التخطيط لتعليم التلاميذ الموهوبين والمتفوقين.	يستخدم التقييم الروتيني للتقدم، باستخدام كل من البيانات الكمية والكيفية، في التخطيط للتقدم في تعليم التلاميذ.	تستخدم بيانات التقييم من قبل معلمي المدرسة لضمان التحدي والتقدم المستمر في التعلم الفردي للتلاميذ.
	ب. يوفر الحوار مع التلاميذ تغذية مرتدة مركزة تستخدم في التخطيط للتعليم المستقبلي.	ب. تساعد التغذية المرتدة المنهجية (الشفوية والمكتوبة) التلاميذ في وضع أهداف للمناهج الدراسية تثير التحدي.	ب. يُدمج التقييم التكويني مع تحديد الأهداف الفردية لتعظيم إنجازات التلاميذ والاحتفال بها.
	ج. يستخدم تقييم الذات وتقييم الأقران المستند إلى فهم واضح للمعايير لزيادة مسئولية التلاميذ عن التعلم.	ج. يفكر التلاميذ في تطوير مهاراتهم الخاصة، ويشاركون في تصميم الأهداف والمهام الخاصة بهم.	ج. تتطلب الممارسة الصفية أن يفكر التلاميذ بانتظام في مستوى تقدمهم في ضوء الأهداف، وأن يشاركوا في توجيه مسار تعلمهم.
٦- التحويل والانتقال.	توفير عمليات مشتركة، باستخدام معايير متفق عليها، ضمان انتقال المعلومات من مستوى إلى آخر (على سبيل المثال من فصل دراسي إلى آخر، أو من مدرسة إلى أخرى)	انتقال المعلومات الخاصة بالتلاميذ الموهوبين والمتفوقين يوضح الأهداف أمام التلاميذ لضمان التقدم في التعلم.	يستخدم نقل البيانات الخاصة بالتلاميذ الموهوبين والمتفوقين في الإطلاع على التخطيط للتعليم والتعلم على مستوى المادة والمجال الدراسي لضمان التقدم وفقًا للقدرة بغض النظر عن العمر أو المرحلة.

المعيار الرابع: منظومة المدرسة School organization			
Elements Generic العناصر العامة	Entry Level مستوى الدخول	Developing Level مستوى التطوير	Exemplary Level مستوى التميز
٧- القيادة.	يتحمل فريق الإدارة العليا بالمدرسة والمهنيين الرواد في مجال تعليم رعاية الموهوبين والمتفوقين لديهم مسئوليات توجيهية	تتوزع مسئولية تعليم وتقييم التلاميذ الموهوبين والمتفوقين على كل مستويات القيادة بالمدرسة. ويشترك الموظفين في رسم السياسات على كافة	أ. تتميز الهياكل التنظيمية وقنوات الاتصال وتسكين الموظفين (مثل إعادة توزيع القوى العاملة) بالمرونة والإبداعية في دعم تقديم التعلم الشخصي. ويأخذ

	واضحة لتحفيز وقيادة تعليم الموهوبين والمتفوقين.	المستويات. ويؤدي المحافظون دوراً تدعيمياً وتقيمياً مع المدرسة.	المحافظون زمام المبادرة في الاحتفال بإنجازات التلاميذ الموهوبين والمتفوقين.
٨- السياسة.	سياسة الموهوبين والمتفوقين جزء لا يتجزأ من برنامج المدرسة للدمج، ومن توجهها لتفريد التعليم، وتعزز من خلال خطة التحسين المستقلة للمدرسة بالاتساق مع سياسات المدارس الأخرى.	تعكس السياسة أفضل الممارسات في المدرسة، وتُراجع بصورة دورية، وترتبط بشكل واضح بالسياسات الأخرى.	تتضمن السياسة مدخلات من كل مجتمع المدرسة، ويتم تحديثها بشكل منتظم في ضوء الممارسات الوطنية والدولية المبتكرة.
٩- روح المدرسة والرعاية المدرسية.	تضع المدرسة توقعات عالية، وتعترف بالإنجاز وتحتفل بالنجاح لجميع التلاميذ.	تعزز المدرسة البيئة التي تشجع السلوكيات الإيجابية للتعلم، وتستمع للتلاميذ وتأخذ آرائهم بعين الاعتبار.	يشترك جميع أعضاء مجتمع المدرسة في الاتفاق على روح الطموح والإنجاز. ويُحتفل بالنجاح في القدرات المتنوعة.
	ب. تحدد المدرسة الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية الخاصة للطلبة الموهوبين والمتفوقين وتعالجها بالتشاور مع الطلبة أنفسهم وأولياء أمورهم والجهات الراعية لهم.	ب. توجد استراتيجيات لمواجهة البلطجة وأية آثار ضارة للضغوط الاجتماعية والمناهج الدراسية. ويوجد دعم محدد ومتاح للتلاميذ متدني التحصيل من مختلف الثقافات والخلفيات الاجتماعية.	ب. تؤكد المدرسة بشكل متساوى على التحصيل المرتفع والجوانب العاطفية المدعومة من برامج دعم احتياجات التلاميذ الموهوبين والمتفوقين، وتوجد فرص أمام التلاميذ لاستخدام مواهبهم لإفادة التلاميذ الآخرين والمجتمع الأكبر.
١٠- تنمية العاملين.	يتلقى العاملون بالمدرسة تنمية مهنية فيما يتعلق بتلبية احتياجات التلاميذ الموهوبين والمتفوقين.	يتناول البرنامج التعريفي للعاملين الجُدد قضايا الموهوبين والمتفوقين، سواء على مستوى المدرسة ككل أو مستوى مادة دراسية معينة أو مجال محدد.	توجد مراجعة مستمرة لاحتياجات العاملين ومستوى التنمية المهنية المناسب لهم في مجال تعليم الموهوبين والمتفوقين.

	ب. يتلقي المهنيون الرواد المسئولون عن رعاية التلاميذ الموهوبين والمتفوقين تنمية مهنية مناسبة لحجم مسئولياتهم.	ب. يتلقى قادة المراحل الدراسية والمجالات والمواد الدراسية تنمية مهنية محددة للوفاء باحتياجات التلاميذ الموهوبين والمتفوقين.	ب. يتم إدراج أولويات التنمية لدعم الموهوبين والمتفوقين ضمن استحقاقات التنمية المهنية لجميع العاملين، ويتم رصدها من خلال عمليات إدارة الأداء.
١١- الموارد.	تدعم الميزانيات والموارد المناسبة توفير الرعاية المناسبة للتلاميذ الموهوبين والمتفوقين.	تخصيص الموارد، والتي تشمل موارد المدرسة والموارد المتاحه على المستوى القومي، له تأثير هام وملموس على تقدم التلاميذ واتجاهاتهم نحو التعلم.	تستخدم الموارد لتحفيز الممارسات الابتكارية والتجريبية المشتركة في المدرسة، ويتم مراجعتها بشكل منتظم لقياس تأثيرها ولتحقيق قيمة أفضل.
١- الرصد والتقويم.	تركز المراجعات على جودة التعليم والتعلم للتلاميذ الموهوبين. ويتم تحديد أهداف المدرسة باستخدام البيانات السابقة.	يراجع الأداء بانتظام في ضوء الأهداف، وتشمل الأهداف نتائج نوعية ومخرجات المناهج الدراسية، إضافة إلى البيانات العددية.	يقيم الأداء مقابل الأهداف بشكل حازم في ضوء معايير واضحة. وتوضح النتائج النوعية والكمية عمليات التقييم الذاتي للمدرسة ككل.
	ب. يخطط لعناصر تعلم الموهوبين في ضوء أهداف واضحة، ضمن عمليات التقييم الذاتي الفعالة المدرسة ككل.	ب. يخطط لكل العناصر، بما في ذلك المجالات غير الأكاديمية لتعليم الموهوبين والمتفوقين، في ضوء أهداف واضحة، وتخضع جميعها لتقييم مفصل.	ب. تفحص المدرسة وتتحدي أسلوبها في الرعاية المقدمة، من أجل تطوير مزيد من الممارسات التجريبية والمبتكرة بالتعاون مع المدارس الأخرى.

المعيار الخامس: شراكات قوية خارج المدرسة Strong partnerships beyond the school			
Elements Generic العناصر العامة	Entry Level مستوى الدخول	Developing Level مستوى التطوير	Exemplary Level مستوى التميز
١٣- الشراكة مع المجتمع والأسرة وما بعدهما.	يتوفر لدى الآباء والجهات الراعية الوعي بسياسات المدرسة تجاه تعليم الموهوبين	يعزز تقدم التلاميذ الموهوبين والمتفوقين شراكة قوية بين الأسرة والمدرسة. وتوجد	يشترك الآباء والجهات الراعية بشكل نشط في توسيع نطاق الرعاية. ويتكامل الدعم المقدم لرعاية

	والمتفوقين، ويساهمون في عمليات الكشف عنهم، ويتم إبلاغهم بالتطورات والتحسينات في تعليم الموهوبين والمتفوقين بما في ذلك بروفيل المدرسة.	استراتيجيات لتحقيق وتعزيز الشراكة بين الآباء والجهات الراعية للموهوبين.	التلاميذ الموهوبين والمتفوقين مع خدمات الأطفال الآخرين.
	ب. تشارك المدرسة الممارسات الجيدة وبعض النشاطات التعاونية مع المدارس الأخرى والمجتمع الأوسع.	ب. وجود استراتيجية متماسكة لربط المدرسة بمنظمات المجتمع المحلي وغيرها من المدارس الأخرى يعزز ويثري التعليم المقدم للموهوبين.	ب. يوجد تركيز قوي على العمل التعاوني والمبتكر مع المدارس الأخرى مما يؤثر على جودة ما يتم تقديمه محليًا وإقليميًا ووطنيًا.
١٤- التعلم خارج حجرة الفصل الدراسي.	توجد فرص أمام التلاميذ للتعلم خارج ساعات المدرسة وخارج أسوارها.	يوضع برنامج متماسك من الأنشطة الاثرائية والممتدة للمساهمة في إتمام عملية التعليم والتعلم والكشف عن المواهب الكامنة لدي التلاميذ.	يتم تطوير نماذج مبتكرة للتعلم خارج الفصل الدراسي بالتعاون مع المدارس على المستوى المحلي والقومي لمواصلة تعزيز التعليم والتعلم.
	ب. يشارك التلاميذ في الأنشطة المخصصة للموهوبين والمتفوقين، ويتم تسجيل مشاركاتهم.	ب. تساعد الأنشطة المحلية والإقليمية على الوفاء بالاحتياجات التعليمية للتلاميذ.	ب. تستخدم استراتيجيات متماسكة لتوجيه وتطوير الأداء الفردي للخبير عن طريق وكالات خارجية.

القسم الرابع: دراسة تحليلية لواقع تعليم الموهوبين ورعايتهم بمصر

إن تاريخ رعاية الموهوبين في مصر يكاد يتركز في رعاية المتفوقين أو الموهوبين أكاديميًا، ومع ذلك فقد مر هذا الاهتمام بفترات متباينة من المد والجذر، فتارة تخصص مدارس لهم، وتارة أخرى تخصص فصول معينة داخل مدارس محددة، وتارة ثالثة يقرر المسئولون أن يتم توزيع هؤلاء الطلبة على الفصول العادية كي يكسبوا أقرانهم حماسًا ودافعية للأداء (محمد، ٢٠١٠: ٥٣).

أولاً- تطور تعليم الموهوبين في مصر:

تعد مصر رائدة البلدان العربية في الاهتمام برعاية الموهوبين والمتفوقين، إذ تعود رعاية الموهوبين والمتفوقين في مصر لأحداث ما قبل قيام "حركة التنوير والتحديث" وما قام به محمد علي –والي مصر في القرن التاسع عشر– من جهود لتجميعهم وإرسالهم في بعثات خارجية إلى أوروبا لدراسة العلوم الحديثة والتزود بالخبرات المتقدمة في مختلف الفنون والصنائع، والأخذ بأسباب الحضارة الغربية، وكان المصلح الاجتماعي رفاعة الطهطاوي على رأس أول بعثة إلى فرنسا عام ١٨٢٦م، وقد أصبح هؤلاء المبعوثون ومنهم الشيخ محمد عبده وعلي مبارك بمثابة الأساس فيما بعد لحركة التنوير والتحديث ونهضة مصر الحديثة (القريطي، ٢٠٠٥).

وفي عام ١٩٣٢م قام "**إسماعيل القباني**" بإنشاء بعض الفصول التجريبية الملحقة بمعهد التربية والتي تحولت فيما بعد إلى مدرسة نموذجية بحدائق القبة عنى فيها بتطبيق مبادئ التربية الحديثة ومراعاة الفروق الفردية، وكان التعليم فيها قائمًا على التدريس بطريقة المشروع، كما أنشأ "القباني" بعض الأندية الصيفية للموهوبين والمتفوقين ثقافيًا واجتماعيًا ورياضيًا وفنيًا (بركات، ٢٠٠٦). وفي أعقاب ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م حظيت ثلاث فئات من الموهوبين والمتفوقين بالاهتمام والرعاية التعليمية وهم المتفوقون تحصيليًا، والمتفوقون في الفنون الأدائية، والمتفوقون رياضيًا (الشخص، ١٩٩٩: ٢٤).

وبخصوص فئة المتفوقين تحصيلياً (أكاديميًا)، بدأ الاهتمام بهم أثناء العام الدراسي (١٩٥٤-١٩٥٥م)، بإنشاء فصول خاصة بهم ملحقة بمدرسة المعادي الثانوية النموذجية للبنين التي استمرت حتى عام ١٩٦٠م وأنشيء بدلاً منها مدرسة المتفوقين الثانوية بعين شمس، والتي تعدل اسمها مؤخرًا إلى مدرسة المتفوقين التجريبية النموذجية للبنين بالقرار الوزاري رقم (٢٣٤)

لعام ١٩٩٠م (وزارة التربية والتعليم،١٩٩٠). وكان الغرض من إنشاءها هو إعداد ورعاية المتفوقين علميًا واجتماعيًا ورياضيًا وصحيًا ونفسيًا بغرض تنمية قدراتهم وإبراز مواهبهم وضمان استمرار تفوقهم وحُسن رعايتهم وتهيئة الظروف الدراسية وإتاحة الفرص أمامهم للنمو المتكامل، والوصول بقدراتهم إلى أقصى ما يُمكن، حتى يتحقق لهم استغلال طاقاتهم إلى أقصى حد ممكن (محمود، ١٩٩٩: ٥٢).

وفي العام الدراسي (١٩٥٥-١٩٥٦م) بدأت الأوساط التعليمية والشعبية تطالب بضرورة تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين المتفوقين والمتفوقات بإنشاء مدرسة ثانوية للمتفوقات أسوة بمدرسة المتفوقين الثانوية للبنين، فاستجابت الوزارة لهذا المطلب، وأصدرت عام ١٩٥٧م منشورًا عامًا سمحت فيه للخمسة الأوائل من الطالبات المتفوقات في امتحان الشهادة الإعدادية بكل منطقة تعليمية الالتحاق بالمدارس الثانوية ذات الأقسام الداخلية على أن يتمتعن بجميع الامتيازات المقررة لطلاب المدرسة الثانوية النموذجية للمتفوقين. ولقد تم تنفيذ هذا المنشور بمدرسة حلوان الثانوية للبنات، حيث أنشئت بها ملحقة للمتفوقات، وأطلق عليها فيما بعد اسم مدرسة المتفوقات الثانوية (أحمد، ٢٠٠١: ٢٠٥-٢٠٦).

وبدأ عام ١٩٦٠م إنشاء فصول خاصة بالمتفوقين ببعض المدارس الثانوية بمحافظة القاهرة، ثم امتدت هذه الفصول إلى المحافظات المختلفة، ذلك التماسًا لدمج المتفوقين مع زملائهم العاديين، وتجنبًا للمشكلات الناجمة عن عزلهم وإقامتهم الداخلية بمدرسة المتفوقين، وكان من بين شروط الالتحاق بها ألا يقل مجموع الطالب عن ٨٥% وألا يكون قد سبق رسوبه في أي صف من صفوف المرحلة الإعدادية، كما استحدث شرط آخر عام ١٩٩٦م وهو ضرورة اجتياز الطالب المتقدم للالتحاق سواء بمدرسة المتفوقين أو بفصول المتفوقين بالمدارس العامة اختبارات المقدرة العقلية العامة، والتفكير الإبداعي الذي يعقد له امتحان مركزي (القريطي٢، ٢٠٠٥: ٢٩-٣٠).

وبالنسبة للموهوبين في الفنون الأدائية والمتفوقين رياضيًا فقد أنشئت لهم فصول خاصة كتلك التي أنشئت لرقص الباليه في عام ١٩٥٨م والتي تطورت بعد ذلك لتصبح أكاديمية الفنون بالهرم عام ١٩٦٧م، أو مدارس الموهوبين رياضيًا النموذجية كتلك التي أنشئت بمدينة نصر بموجب القرار الوزاري رقم ٢٤٩ لعام ١٩٩٢م، وانتشرت مثيلاتها في باقي محافظات الجمهورية بدعم من وزارة الشباب وإشراف من قبل وزارة التربية والتعليم، بالإضافة إلى تلك

المدارس العسكرية الخاصة للموهوبين رياضيًا التابعة للقوات المسلحة المصرية (معاجيني، ٢٠٠٨: ٣٣).

وفي إطار مساعي الدولة المصرية للاهتمام بالموهوبين والمتفوقين صدرت بعض القوانين والقرارات الوزارية الهامة ، من بينها ما يلي:

- القرار الوزاري رقم (٤٧١) لعام ١٩٥٦م والذي قضى بمنح المتفوقين من طلاب وطالبات المدارس والفائزين في المسابقات التي تقررها الوزارة مكافآت مالية وجوائز تشجيعية.
- القرار الوزاري رقم (١١٧) لعام (١٩٦٥م) الذي أكد على ضرورة منح الطلبة المتفوقين في مجالات الدراسة العلمية والأدبية بعض الامتيازات الاعتبارية وكذلك بعض المنح والجوائز التشجيعية.
- القرار الوزاري رقم (١) لعام ١٩٦٩م، والذي نص على تشكيل لجنة بكل مدرسة إعدادية أو ثانوية يكون من بين اختصاصاتها الأساسية المعاونة في الكشف عن التلاميذ المتفوقين ورعايتهم.
- قانون التعليم رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١م، والذي أجاز في المادة التاسعة إنشاء مدارس لتعليم ورعاية المتفوقين بما يكفل تنمية مواهبهم وصقلها.
- القرار الوزاري رقم (١١٤) لعام ١٩٨٨م بشأن إنشاء فصول للطلاب المتفوقين بكل صف دراسي، يكون الغرض منها تحقيق تكافؤ الفرص وتقدير الفروق الفردية بين الطلبة ورعاية ذوي القدرات العقلية والتحصيلية الفائقة وتهيئة الظروف التربوية وتوفير الفرص التعليمية التي تساعدهم على إنماء مواهبهم من أجل إعداد جيل من العلماء.
- القرار الوزاري رقم (٢٢٤) لعام ١٩٨٩م بشأن تشكيل اللجنة الاجتماعية العُليا لرعاية الفائقين. وكان من أهم ما أنجزته من برامج هو **مشروع مراكز إعداد الفائقين على أساس** تجميع الطلبة الفائقين المتواجدين في المدارس المختلفة في مكان واحد كي يتلقوا عديد من ألوان الرعاية الاجتماعية والنفسية والتربوية بهدف استمرار التفوق والنهوض به ومتابعته عن قرب وكذلك إبراز المواهب والقدرات المتوفرة لهؤلاء الطلبة (أحمد، ٢٠٠١: ٢٠٩).
- القرار الوزاري رقم (١٩٠) لعام ١٩٩٠م بشأن تعديل شروط القبول بفصول الطلبة المتفوقين بالمدارس الثانوية العامة الذي نص على الحصول على٨٥% على الأقل من

المجموع الكلي لدرجات امتحان الشهادة الإعدادية، وألا يزيد سن الطالب في أول أكتوبر (لسنة الالتحاق) عن (١٦) سنة، وألا يكون قد رسب في أي صف من صفوف الدراسة في مرحلة التعليم الأساسي، وأن يجتاز الطالب امتحاناً خاصًا -دون رسوم- للكشف عن قدرات الفهم والتحصيل، وتقوم الوزارة بإعداد الأسئلة ولجان الامتحانات.

- القرار الوزاري رقم (٧٠) بتاريخ ٢٠٠١/٣/٢٥م بشأن تشكيل اللجنة المركزية العُليا لتحديد المسؤوليات ومتابعة تنفيذ اكتشاف الموهوبين ورعايتهم بالمدارس في مختلف المجالات. وجاء تشكيل اللجنة برئاسة وزير التربية والتعليم وعضوية (٢٦) عضوًا من الجامعات المصرية ومن داخل وزارة التربية والتعليم، ومن مركز تطوير المناهج والمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، والمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، ومن مجلس الآباء. وللجنة أن تستعين بمن ترى الاستعانة به في أعمالها بعد العرض على السيد الأستاذ الدكتور وزير التربية والتعليم.

وفي عام ٢٠٠٦م صدرت وثيقة مبارك والتعليم التي تضمنت قيام وزارة التربية والتعليم بتبني بعض الآليات التي يمكن من خلالها اكتشاف الموهوبين ورعايتهم (وزارة التربية والتعليم،٢٠٠٦: ١٤٢) ومنها:

١. وضع آلية لاكتشاف الأطفال الموهوبين علميًا وتكنولوجيًا في وقت مبكر من حياتهم كلما أمكن ذلك، من خلال استخدام وسائل وأساليب الاكتشاف العلمية.
٢. إتاحة الفرص لتنمية الموهوبين والمتفوقين علميًا وتكنولوجيًا والعناية بهم وتوفير الإمكانات اللازمة لذلك في مدارس التعليم العام من حيث البرامج، والمعلمين المؤهلين لذلك.
٣. إنشاء مراكز تميز للتلاميذ والطلبة والمتفوقين على مستوى الدولة، واعتبارها حضانات لاستثمار مواهبهم وقدراتهم الاستثمار الأمثل.

وعرضت وثيقة مبارك والتعليم عام ٢٠٠٦م أيضًا أهم إنجازات الوزارة في مجال تعليم الموهوبين (وزارة التربية والتعليم،٢٠٠٦: ١٤٣-١٤٤)، وتتمثل فيما يلي:

١. عقد المؤتمر القومي لاكتشاف الموهوبين، ورعايتهم عام ٢٠٠٠م.
٢. تصميم بطاقات لمتابعة أطفال الروضة، والصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي على ألا يقتصر على الجانب التحصيلي فقط، ولذلك تم تطبيق نظام التقويم الشامل بتلك الصفوف.

٣. تدريب معلمات رياض الأطفال على اكتشاف المواهب.
٤. الاهتمام بالتميز الرياضي.
٥. إجراء مسابقات عديدة في المجالات المختلفة (مناظرات، ورسم، وموسيقى، وتأليف قصص، إلقاء شعر وخطب، وتمثيل).
٦. إنشاء أندية العلوم بالمديريات وبعض الإدارات التعليمية، بهدف إتاحة الفرص للطلاب للمشاركة في الأنشطة العلمية من خلال تجارب عملية باستخدام خامات بسيطة متوفرة في البيئة.
٧. إنشاء مركز سوزان مبارك الاستكشافي للعلوم والتكنولوجيا عام ١٩٩٨م، والذي يُعد مركزًا متميزًا.

وفي أعقاب ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١م شهدت مصر اهتمامًا ملحوظًا بالموهوبين والمتفوقين، حيث تم تشييد مدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا، وتُعد مدينة زويل مؤسسة تعليمية بحثية ابتكارية مستقلة وغير هادفة للربح. وقد نشأ مفهوم هذه المدينة عام ١٩٩٩م، ووضع حجر الأساس يوم الأول من يناير ٢٠٠٠م. إلا أن الفكرة تم تجاهلها بعض الوقت الي أن جاءت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م لتعيد إحياء المشروع من خلال قرار وزاري في١١ مايو ٢٠١١م والذي تم تسميته بـــ "مشروع مصر القومي للنهضة العلمية – مدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا" (الموقع الرسمي لمدينة زويل على شبكة الأنترنت).

كذلك شهد عام ٢٠١١م افتتاح مدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا بموجب القرار الوزاري رقم ٣٦٩ بتاريخ ٢٠١١/١٠/١١م، بهدف رعاية الموهوبين والمتفوقين والاهتمام بقدراتهم، تدريس المناهج المتطورة في العلوم والرياضيات والتكنولوجيا، تطوير استخدام تكنولوجيا المعلومات لتطوير العملية التعليمية، الاهتمام بترسيخ القيم الروحية والتربوية وتعميق قيم التسامح والانفتاح على العالم، فتح المجال أمام القدرة الكامنة الإبداعية للطلاب.

ثانيًا- جوانب القصور في تعليم الموهوبين بمصر:

بالرغم من كل الجهود المبذولة لاكتشاف المتفوقين والموهوبين، إلا أنه يمكن الإشارة إلى بعض الصعوبات التي تواجه اكتشاف الموهوبين في مصر (شقير، ٢٠٠٢: ٥٣٤)، مثل:

١. قلة وجود استراتيجية اكتشاف محددة الخطوات، أو أسس معينة تقوم عليها عمليات الاكتشاف.
٢. ندرة وجود اختبارات مقننة ثابتة، وصادقة لقياس القدرات المختلفة لطلابنا.
٣. ضعف قدرة المعلم على استخدام أدوات القياس المختلفة، أو احتياج المعلمين إلى تدريب خاص لزيادة قدراتهم على استخدام هذه الأدوات والإفادة من نتائجها.
٤. تصلح معظم أدوات القياس لاكتشاف الموهبة الأكاديمية فقط، ولا تصلح لقياس الموهبة العقلية أو الابتكارية.
٥. عدم قدرة أدوات القياس على اكتشاف الموهوبين منخفضي التحصيل.

وتؤكد دراسة (شرف ودربالة، ٢٠١١: ٣٥١) على أنه بالرغم من الإعلان مؤخرًا عن أن الوزارة قررت إنشاء مدارس للمتفوقين في الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا، لأول مرة في مصر، إلا أنه لا توجد خطة علمية يتم على أساسها التوسع في هذا النوع من المدارس، كما لم يتم الإعلان عن وجود أية آليات لاكتشاف الموهوبين في مختلف المجالات.

ومن أبرز جوانب القصور في مجال تعليم الموهوبين، ما يتعلق بعملية تأهيل المعلمين للتعامل مع هذه الفئة، حيث أن هناك قصورًا ملحوظًا في عملية إعداد المعلمين وتأهيلهم للتعامل مع الموهوبين، وهذا بطبيعة الحال يترك المجال للمعلمين كي يمارسوا طرقهم الخاصة كتلك التي عوملوا بها من معلميهم عندما كانوا تلاميذًا أو يتبنوا طرقًا وأساليب غير علمية أو غير مدروسة أو أن يقلدوا زملاءهم بالمهنة (أحمد، ٢٠٠٣). وفي هذا الصدد يؤكد (الشخص، ١٩٩٠: ١٥٨) أن المتتبع لبرامج إعداد المعلم يجد قصورًا واضحًا في تضمين المعلومات والمهارات الأساسية التي تمكن المعلم من التعامل مع الطلبة الموهوبين في الصف العادي. ويؤكد ذلك أيضًا ما توصلت إليه دراسة الجغيمان (٢٠٠٨: ٣٤) الذي أكد على أن برنامج إعداد المعلم في معظم عينة الدراسة من الجامعات العربية لا تتضمن مقررات خاصة بتربية الموهوبين عدا أربع جامعات هي: جامعة الإمارات وجامعة السلطان قابوس وجامعة قطر وجامعة سوهاج بمصر.

وإذا نظرنا إلى برامج تأهيل المعلمين وتدريبهم على مستوى الوطن العربي فإننا لا نكاد نجد أي مؤشرات تعكس اهتمامًا خاصًا لدى القيادات التربوية أو متخذي القرار في وزارات التربية

والتعليم العربية أو مؤسسات التعليم العالي من حيث إعداد معلمين أو مرشدين تربويين أو تأهيلهم للعمل مع الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مؤسسات التعليم العام (جروان، ٢٠١٠).

وانطلاقًا من توصيف الوضع الراهن للموهبة والتفوق في مصر، ومما خلصت إليه بعض الدراسات المهتمه بمجال الموهبة والتفوق (الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع في التعليم العام، ٢٠٠٩؛ الشربيني وصادق، ٢٠٠٢؛ الحسيني ودربالة، ٢٠٠٩؛شرف ودربالة،٢٠١١؛ سليمان، ٢٠٠٦؛ جروان، ٢٠٠٢؛ وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٦)، فإن هناك جملة من العوامل السلبية في مجال تعليم الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم في مصر، لعل من أهمها:

- قلة وجود التشريعات واللوائح اللازمة لرعاية فئة الموهوبين والمتفوقين وتعليمهم.
- قلة وجود سياسة واضحة لتعليم المتفوقين والموهوبين تحدد الخطى المستقبلية لهذا المجال.
- ضعف الاهتمام بتعليم الموهوبين والمتفوقين على مستوى التخطيط الاستراتيجي للتعليم في مصر.
- ضعف الدعم المالي والتمويل اللازم لتعليم الموهوبين ورعايتهم.
- ضعف الخطط والبرامج الدراسية والمناهج الخاصة بتعليم الموهوبين والمتفوقين.
- قلة المدارس الخاصة بفئة الموهوبين والمتفوقين من الطلبة.
- غياب خطط متابعة الموهوبين والمتفوقين بعد إنهاء الدراسة.
- ندرة وجود المعلمين والمشرفين ومديري المدارس المؤهلين لرعاية فئة الموهوبين والمتفوقين.
- ضعف الوعي لدي كثير من أولياء الأمور فيما يتعلق باكتشاف أبنائهم الموهوبين وإتاحة فرص التميز والإبداع أمامهم.
- تدني مستويات الكشف عن فئة الموهوبين والمتفوقين في معظم المجالات.
- شيوع البيروقراطية وجمود مناخ العمل بالمدارس نتيجة كثرة اللوائح والتعليمات التي تصدرها الوزارة أو مديريات التربية والتعليم بالمحافظات.

ثالثًا- تقييم واقع تعليم الموهوبين في مصر:

تأسيسًا على ما تم عرضه في هذا القسم من وصف وتحليل لواقع تعليم الموهوبين في مصر، يمكن استخلاص أهم جوانب القوة والضعف للتجربة المصرية في تعليم الموهوبين، وذلك وفقًا للمحاور التالية:

١- **نقاط القوة:**

ومن أهم عناصر القوة في تعليم الموهوبين بمصر، ما يلي:

- النظرة الإيجابية للمجتمع المصري للموهوبين والمتفوقين.
- وجود بعض المؤسسات التعليمية لرعاية الموهوبين والفائقين وتعليمهم.
- تزايد الاهتمام الجاد من قبل الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني برعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين.
- تزايد عقد المؤتمرات والندوات العلمية التي تعالج قضايا تتعلق بمجالات الموهبة والتفوق.
- تزايد الاهتمام لدى الباحثين في مختلف الجامعات المصرية بإجراء البحوث والدراسات في مجالات تتعلق برعاية الموهبة والتفوق.
- إنشاء بعض الجمعيات غير الحكومية تهدف إلى رعاية الموهوبين والمبدعين.
- تنظيم بعض المسابقات وتقديم بعض الجوائز المادية والمعنوية للمبدعين والموهوبين في مجالات الفنون والعلوم والآداب.
- إنشاء أندية العلوم بالمديريات وبعض الإدارات التعليمية بهدف إتاحة الفرص أمام الطلبة للمشاركة في الأنشطة العلمية من خلال تجارب علمية باستخدام خامات بسيطة متوفرة في البيئة.
- إنشاء مركز سوزان مبارك الاستكشافي للعلوم والتكنولوجيا، والذي تعدل اسمه بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م إلى المركز الاستكشافى للعلوم والتكنولوجيا.
- إنشاء مدارس لأول مرة في مصر للطلبة المتفوقين في العلوم والرياضيات.
- زيادة عدد أقسام التربية الخاصة بكليات التربية ومؤسسات إعداد المعلمين، ووجود عدد لا بأس به من خبراء التربية وأساتذة الجامعات تهتم بالبحث في مجالات الموهبة والتفوق.
- وجود دبلومات متخصصة في مجال التربية الخاصة بمعظم كليات التربية المصرية، والتي يمكن أن تُسهم إلى حد كبير في الإعداد الجيد لمعلمي التربية الخاصة ومن بينهم معلمي الموهوبين.
- إرسال الموهوبين والمتفوقين في بعثات دراسية للخارج.

٢- نقاط الضعف:

ومن أهم جوانب الضعف في تعليم الموهوبين بمصر، ما يلي:

- ضعف الاهتمام بتعليم الموهوبين والمتفوقين على مستوى التخطيط الاستراتيجي للتعليم في مصر.
- قلة وجود التشريعات واللوائح اللازمة لرعاية وتعليم فئة الموهوبين والمتفوقين في مصر.
- ضعف الميزانيات المخصصة لرعاية وتعليم فئة الموهوبين والمتفوقين.
- تدني مستويات الكشف عن فئة الموهوبين والمبدعين والمتفوقين في معظم المجالات.
- قلة المدارس الخاصة بفئة الطلبة الموهوبين والمتفوقين.
- ندرة وجود المعلمين والمشرفين ومديري المدارس المؤهلين لرعاية وتعليم الموهوبين والمتفوقين.
- ضعف الخطط والبرامج الدراسية والمناهج الخاصة بتعليم الموهوبين والمتفوقين.
- قلة الوعي لدي كثير من أولياء الأمور فيما يتعلق برعاية الموهوبين والمتفوقين.
- الممارسات الصفية جماعية التوجه لا تأخذ بعين الاعتبار حاجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين.
- قلة وجود خطط متابعة للموهوبين والمتفوقين بعد إنهاء الدراسة.
- غياب المرونة، وجمود مناخ العمل بالمدارس نتيجة كثرة اللوائح والتعليمات التي تصدرها الوزارة أو المديريات التعليمية.

القسم الخامس: تصور مقترح لتطوير تعليم الموهوبين بمدارس التعليم العام في مصر على ضوء المعايير العالمية

في ضوء ما أسفر عنه الإطار النظري للبحث من أفكار، وبالاستفادة من المعايير العالمية لجودة تعليم الموهوبين ورعايتهم، وما توصلت إليه الدراسة التحليلية من نتائج حول واقع تعليم الموهوبين في مصر، يمكن وضع تصور مقترح لتطوير تعليم الموهوبين في مصر، والذي تتحدد عناصره فيما يلي:

أولاً- موجهات التصور المقترح:

يقوم هذا التصور علي مجموعة من المسلمات والموجهات تُبنى عليها سياسات الاهتمام بتعليم الموهوبين ورعايتهم، ومنها ما يلي:

١. تزايد الاهتمام العالمي – خاصة في العقود الأخيرة– سواء على المستوى الرسمي أو غير الرسمي بتعليم الطلبة الموهوبين ورعايتهم.
٢. يستحق تعليم الموهوبين أهمية كبرى في الميدان التربوي، إذ يعول على هذه الشريحة تقديم نتاجات مميزة للمجتمع المصري.
٣. يُعد تعليم الطفل الموهوب وحسن رعايته استثماراً لرأس المال البشري، وهو أغلى ما تمتلكه الأمة من مقومات.
٤. اكتشاف الموهوبون ورعايتهم مسئولية قومية تقع على عاتق وزارة التربية والتعليم والمدرسة والمعلم والأسرة، إضافة إلى مؤسسات المجتمع المدني.
٥. ضرورة الارتقاء ببيئات تعليم ورعاية الموهوبين في مصر في ظل مناخ التنافسية العالمية.
٦. وجوبية الارتقاء بتعليم الموهوبين في مصر، لمواكبة التغييرات الحادثة في البيئة المحلية والعالمية من عولمة، وتوجه نحو اقتصاد عالمي، وزيادة التنافسية.
٧. تزايد نمو الاهتمام لدى كثير من الباحثين في مختلف الجامعات المصرية بإجراء البحوث والدراسات في مجالات تتعلق برعاية الموهبة والتفوق.

ثانيًا– أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلي تحقيق ما يلي:

١– الإسهام في إحداث نقلة نوعية فيما يتعلق بتطوير تعليم الموهوبين بمدارس التعليم العام في مصر.
٢– إتاحة فرص الحوار والتفاعل بين مؤسسات التعليم العام والمجتمع المحيط حول ضرورة تحقيق الرعاية المتكاملة للطلبة الموهوبين.
٣– توعية جميع العاملين بمؤسسات التعليم العام بضرورة الاهتمام بتعليم ورعاية الطلبة الموهوبين.
٤– تعزيز فرص الاستثمار في رأس المال البشري بمصر من خلال توفير الرعاية المتكاملة للفائقين والموهوبين والاستفادة من قدراتهم وإمكاناتهم.

ثالثًا– أبعاد التصور المقترح:

في ضوء نتائج الدراسات السابقة، وما أسفر عنه الإطار النظري للبحث والمعايير العالمية لجودة تعليم الموهوبين، وتأسيسا على نتائج الدراسة التحليلية لواقع تعليم الموهوبين في مصر، يمكن أن تتحدد أبعاد التصور المقترح وفقًا للشكل التالي:

شكل (٤)

تصور مقترح لتطوير تعليم الموهوبين في مصر

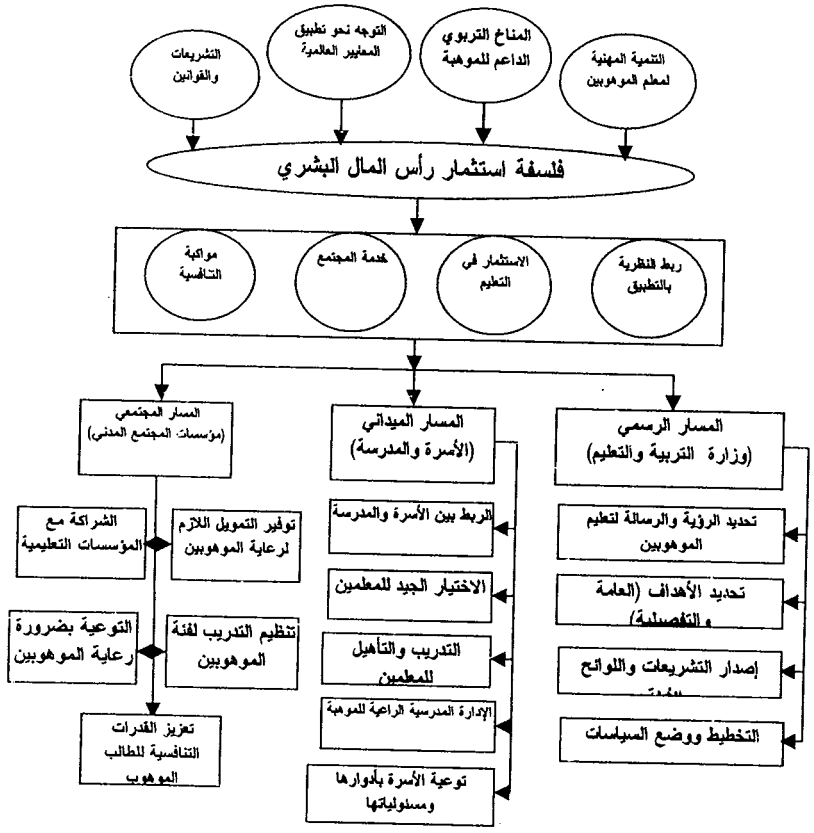

ويتضح من الشكل السابق أن التصور المقترح لتطوير تعليم الموهوبين يعتمد على فلسفة استثمار رأس المال البشري وحسن استثمار قدرات الموهوبين التي تتوقف على مجموعة من المحددات والمرتكزات وهي: **التنمية المهنية لمعلم الموهوبين** لتوفير كوادر بشرية قادرة على تطبيق هذه الفلسفة، **وتوفير المناخ التربوي الداعم للموهبة** لتشجيع الطالب الموهوب على الإبداع والابتكار وإبراز ما لديهم قدرات وإمكانات، فضلاً عن **التوجه نحو المعايير العالمية لجودة تعليم الموهوبين** الذي يساعد على تحقيق الرعاية المتكاملة للطلبة الموهوبين وإنتاج مخرجات تعليمية تتميز بالجودة، وأخيرًا **التشريعات والقوانين** التي تسعى إلى صيانة هذه الفئة من الطلبة وتوفير ما

يلزم لحُسن رعايتها والاستفادة من قدراتها. كما يتضح أن هذه الفلسفة تسعى لتحقيق عدة أهداف ومنها: ربط النظرية بالتطبيق، والاستثمار في التعليم، وخدمة المجتمع، ومواكبة التنافسية، كما يتضح أيضًا وجود ثلاثة مسارات مقترحة لتطوير تعليم الموهوبين في مصر وهي: **المسار الرسمي المتمثل في وزارة التربية والتعليم**، التي يعول عليها كثيرًا في تحديد الرؤية والرسالة ووضع الأهداف وإصدار اللوائح والتشريعات، إضافة إلى التخطيط ووضع سياسات تعليم الموهوبين في البلاد. **المسار الميداني المتمثل في (الأسرة والمدرسة)**، الذي يسعى إلى تحقيق الربط بين الأسرة والمدرسة لتحقيق الرعاية المتكاملة للموهوبين، والاختيار الجيد للمعلمين الأكفاء القادرين على تلبية الاحتياجات التربوية والمعرفية لهذه الفئة، وتحديد الإدارة المدرسية الراعية للموهبة، إضافة إلى توعية الأسرة بمسئولياتها وأدوارها في رعاية أبنائها الموهوبين. وأخيرًا **المسار المجتمعي المتمثل في (مؤسسات المجتمع المدني)**، والتي تتمثل أهدافها في تحقيق الشراكة مع المؤسسات التعليمية، والمساهمة في توفير التمويل اللازم لرعاية الموهوبين، وتنظيم التدريب للطلبة الموهوبين من خلال برنامج التعلم التعاوني، والعمل على تعزيز القدرات التنافسية للطالب الموهوب، علاوة على توعية المجتمع بأهمية رعاية الموهوبين.

وفيما يلي وصف لأبعاد التصور المقترح لتطوير تعليم الموهوبين في مصر:

١- **المسار الرسمي (وزارة التربية والتعليم)**، وفيه تضطلع الوزارة والجهات المسئولة عن التعليم في مصر بمسئولياتها في تعليم الموهوبين، وذلك من خلال:

أ- **تحديد رؤية ورسالة تعليم الموهوبين**، ويمكن صياغة الرؤية والرسالة كما يلي:

- **الرؤية:** "الوصول إلى منظومة تعليمية ترعى الموهبة في المجتمع المصري في مختلف مراحل التعليم وفي كافة المجالات، قادرة على إنتاج الكوادر الموهوبة والمبتكرة والمتميزة، التي تُسهم في بناء مجتمع المعرفة وتحقيق التنمية المستدامة".
- **الرسالة:** "دعم مدارس التعليم العام في مصر وتهيئة الظروف الملائمة للقيام بالتعرُّف على الطلبة الموهوبين ورعايتهم وفقًا لأحدث النظريات العلمية وباستخدام أساليب التعرف والرعاية العالمية".

ب- تحديد الأهداف العامة والتفصيلية لتعليم الموهوبين،

ويمكن تحديد الأهداف على النحو التالي:

- **الهدف العام:** "اكتشاف الطلبة الموهوبين في التعليم العام المصري ورعايتهم تربويًا وأكاديميًا وتنمية مواهبهم بما يلبي احتياجاتهم ويؤهلهم للإسهام في بناء مجتمع المعرفة وتحقيق التنمية المستدامة".
- **الأهداف التفصيلية**، وتتمثل فيما يلي:

- الكشف المبكر عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين على أسس موضوعية.
- تهيئة الإمكانات اللازمة لحُسن رعاية وتعليم الطلبة الموهوبين وفقًا لخطط وبرامج تعليمية منظمة.
- إذكاء روح التفوق والإبداع ونشر قيمه في منظومة التعليم العام بمختلف مراحلها.
- تعظيم دور النشاطات الطلابية في تنمية روح الموهبة والإبداع لدى الطلبة في المجالات المختلفة.
- تهيئة بيئة تربوية ملائمة للكشف عن قدرات واستعدادات الموهوبين وتنميتها.
- تطوير المناهج والبرامج الدراسية وطرق التدريس بما يتناسب مع إمكانات الطلبة الموهوبين وقدراتهم واحتياجاتهم.
- تطوير الإدارة المدرسية بما يسمح بتوفير البيئة التربوية المناسبة لرعاية الطلبة الموهوبين وتعليمهم.
- تنسيق الجهود بين المؤسسات الحكومية والمنظمات الأهلية فيما يتعلق برعاية الطلبة والموهوبين وتعليمهم.
- الاستفادة من الخبرات العالمية الرائدة ومن نتائج البحوث المهتمة برعاية فئة الموهوبين وتعليمهم.
- نشر الوعي بأهمية الموهبة والإبداع في المجتمع المصري وبدورهما في النهوض الحضاري والإسهام في عملية التنمية المستدامة.
- الوصول إلى مستوى متقدم في إعداد معلمي الموهوبين وتأهيلهم، بما يتناسب مع حجم مسئولياتهم في رعاية الموهبة والإبداع.

ج- إصدار اللوائح والتشريعات والأدلة الخاصة بتعليم الموهوبين،

ويشتمل هذا الإجراء على مجموعة من الأمور، منها ما يلي:

- إصدار تشريعات ولوائح تحدد مهام ومسئوليات الدولة ومؤسساتها المختلفة نحو فئة الموهوبين.

- إعداد الأدلة التى تتناول مقاييس الاختبارات النفسية والاجتماعية والعلمية للموهوبين ونشرها للاستفادة منها.
- إعداد الأدلة التى تكفل التعريف بالطالب الموهوب وتساعد المعلم على تلبية حاجاته.
- إنشاء قاعدة بيانات متكاملة للموهبة والإبداع لتسهيل العمل على تبادل الخبرات العربية والدولية.
- إصدار النشرات والكتيبات التعريفية بالموهوبين وتوعية المجتمع المدرسي بهم.

د- **التخطيط ووضع السياسات العامة لتعليم الموهوبين**، وقد يتحقق ذلك من خلال:

- وضع السياسات العامة لتعليم الموهوبين في مصر في ضوء المعايير العالمية المعاصرة وبما يستوف معايير الاعتماد ويتناسب وظروف المجتمع المصري.
- مراعاة الأسلوب العلمي في تخطيط برامج تعليم الموهوبين من حيث أساليب الكشف والتعليم والتقويم والمتابعة من خلال اختصاصيين على درجة عالية من التدريب والتأهيل.
- مراعاة ظروف المجتمع المصري وإمكاناته واحتياجاته عند التخطيط ووضع السياسات التعليمية العامة لتعليم الموهوبين.
- مراعاة **البُعد الثقافي** المتعلق بالقيم والعادات والتقاليد الأصيلة في المجتمع المصري عند وضع سياسات تعليم الموهوبين.
- مراعاة **البُعد العالمي** والمتمثل في الاستفادة من الخبرات العالمية الرائدة في مجال تعليم الموهوبين عند التخطيط لتعليم الموهوبين ووضع سياساتهم التعليمية.
- مراعاة **البُعد المالي** والمتمثل في توفير الميزانيات والمخصصات المالية اللازمة لتنفيذ سياسات وخطط تعليم الموهوبين على الوجه الأكمل.
- مراعاة **البُعد البشري** والمتمثل في توفير الكوادر التدريسية والإدارية المؤهلة والمدربة لتنفيذ سياسات وخطط تعليم الموهوبين على النحو المنشود.

٢- **المسار الميداني (الأسرة والمدرسة)**، ويتطلب هذا المسار ضرورة تلاحم الأسرة والمدرسة لتحقيق الرعاية المتكاملة للطالب الموهوب، وذلك من خلال:

أ- **الربط بين الأسرة والمدرسة**، ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

- تقوية الروابط بين الأسرة والمدرسة من خلال اشتراك أولياء الأمور ومديري المدارس والمدرسين في حفل تكريم الطالب الموهوب.

- فتح قنوات الاتصال المستمر بالمدرسة للوقوف على المستويات العلمية والسلوكية للأبناء، والتعاون الإيجابي معها من أجل رفع مستوى الطلبة إلى الأفضل.
- حضور أولياء الأمور اللقاءات التربوية التي تقيمها المدرسة أو المنطقة أو الوزارة بخصوص رعاية الموهوبين والمتفوقين.
- الحرص على تلبية دعوات المدرسة والمشاركة في جميع المناسبات المدرسية بما يعود بالفائدة على الأبناء.
- مساهمة الموسرين من أولياء الأمور في توفير المستلزمات التربوية الحديثة للمدرسة مما يتفق مع أنظمة وزارة التربية والتعليم.
- تفعيل دور الأسرة في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم من خلال الجمعية العمومية للآباء والمعلمين.

ب- **الاختيار الجيد للمعلمين**، ويتطلب تنفيذ ذلك أن يراعى في عملية اختيار المعلم ما يلي:

- أن تكون لديه الرغبة الصادقة للعمل في مجال تعليم الموهوبين.
- أن يكون حاصلاً على مؤهل تربوي متخصص أو دبلوم في مجال التفوق والموهبة.
- أن يكون متخصصًا في المادة التي يقوم بتدريسها.
- أن يكون واسع الإطلاع وعلى دراية بالنظريات والاتجاهات الحديثة في مجال رعاية الموهوبين.
- أن يمتلك الخبرة والمعرفة بطرق وأساليب الكشف عن الطلبة الموهوبين.
- أن تتوافر لديه القدرة على معرفة حاجات ورغبات الطلبة الموهوبين وكيفية تلبيتها.
- أن يتمكن من تصميم خبرات تعليمية إثرائية جماعية وفردية تناسب قدرات الطلبة الموهوبين.
- أن يمتلك مهارة تنويع أساليب التعليم والتقويم بما يناسب استعدادات الموهوبين وقدراتهم.
- أن يمتلك مهارة استخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في التدريس.
- أن يمتلك مهارة تحقيق التعاون والتنسيق مع أسرة الطالب الموهوب من أجل تحقيق الرعاية المتكاملة والمستمرة له.

ج- **التدريب والتأهيل للمعلم**، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال ما يلي:

- عقد دورات تدريبية للمعلمين على أيدي متخصصين متميزين في مجال الموهبة، على أن يتضمن البرنامج التدريبي ما يلي:

- التعريف بالموهبة والابتكار بأشكالها المختلفة.
- خصائص الطالب الموهوب وحاجاته ومدى اختلافها عن الطالب العادي.
- التقنيات والأساليب التي يمكن استخدامها للكشف عن الطالب الموهوب.
- المعوقات التي تواجه عملية الكشف عن الطالب الموهوب وكيفية التغلب عليها.
- أحدث الطرائق والتقنيات التي يجب استخدامها لتعليم الطلبة الموهوبين.
- أساليب ووسائل قيادة الطلبة الموهوبين في نشاطاتهم وهواياتهم المختلفة.

د- **الإدارة المدرسية الراعية للموهبة**، ويمكن أن يتم ذلك من خلال ما يلي:

- اتباع إدارة المدرسة لأسلوب الجودة الشاملة فى الإدارة والأسلوب الديمقراطي فى العلاقات.
- تشجيع العناصر المتميزة من المعلمين للإقبال على التدريس للموهوبين بالوسائل المادية والأدبية الكفيلة بترغيبهم في العمل بهذا المجال.
- تشجيع المعلمين على الإبداع في طرق التدريس وتنويعها بما ينمي قدرات الطلبة الموهوبين.
- تنمية النمو المعرفي لدى العاملين بالمدرسة بسمات وخصائص الطلبة الموهوبين وحاجاتهم التعليمية والنفسية.
- تفعيل المجالس المدرسية (مجلس الآباء والمعلمين، الإدارة المدرسية، التوجيه والإرشاد، النشاط) وإبراز دورها بما يخدم الطلبة الموهوبين.
- تقديم برامج إثرائية متقدمة تتيح للطلبة الموهوبين التوسع والعمق في مجالات تميزهم.
- العمل على توفير الموارد المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ البرامج الإثرائية لتعليم الموهوبين.
- الوفاء بكافة مهام الرقابة والمتابعة والتقويم لسير عملية تعليم الموهوبين داخل المدرسة.
- توفير خدمات الإرشاد الأكاديمي والنفسي للطلبة الموهوبين بما يساعدهم على فهم أنفسهم واكتشاف إمكاناتهم وقدراتهم والعمل على تنميتها.
- الاهتمام بنقل خبرات المدارس المتميزة في مجال رعاية الموهوبين، والاستفادة منها.

- توثيق الصلة بين المدرسة وأسر الطلبة الموهوبين وبين المؤسسات الموجودة فى المجتمع والتى يمكن أن تسهم في تعليم هذه الفئة ورعايتها.
- توفير مكتبة مدرسية حديثة ومتطورة وتزويدها بالكتب والمراجع والمصادر المتخصصة في المجالات المختلفة.
- ربط المكتبة المدرسية من خلال شبكة الأنترنت بغيرها من مكتبات المؤسسات الحكومية والأهلية المعنية بالموهبة والتفوق والإبداع محليًا وإقليميًا ودوليًا.

هـ- توعية الأسرة بأدوارها ومسئولياتها، وقد يتطلب ذلك مجموعة من الإجراءات مثل:

- توعية الأسرة بخصائص النمو للمراحل العُمرية المختلفة لأبناءها لتوفير التعامل التربوي بما تفرضه المرحلة العُمرية وبما يتفق والتوجهات التربوية الحديثة.
- اهتمام الأسرة باكتشاف ابنها الموهوب من صغره لأن الاكتشاف المبكر للموهبة يساعد كثيرًا على حُسن رعايتها.
- أن تشجع الأسرة ابنها الموهوب على الإطلاع وإتاحة الفرصة أمامه للتعرف على مستجدات العصر من خلال توفير مكتبات منزلية تحوي الكتب والقصص والملائمة لمستواه.
- أن تسعى الأسرة إلى توفير الإمكانيات المناسبة التي يحتاج إليها الموهوب.
- أن تعمل الأسرة على توثيق علاقاتها بالمدرسة والمجتمع المحيط بما يُسهم في إيجاد مناخ إيجابي يساعد في نمو الموهبة لدي الأبناء.
- البُعد عن اللامبالاة التي تبديها بعض الأسر بسبب انشغالهم وعدم الاهتمام بأبنائها الموهوبين مما يؤدي بهم إلى الشعور بالإحباط.
- البُعد عن المبالغة في اهتمام الأسرة بابنها الموهوب حتى لا يؤدي هذا إلى الغرور والتفاخر أمام زملائه وأقرانه وتكون نهايته الفشل.
- أن تقوم الأسرة بمتابعة الأبناء والتعرف على أصدقائهم لمحاولة إبعادهم عن أصدقاء السوء.

٣- **المسار المجتمعي (مؤسسات المجتمع المدني)**، ويتطلب هذا المسار ضرورة أن تُسهم مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق الرعاية المتكاملة للطالب الموهوب، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال:

- التنسيق والتآزر بين جميع مؤسسات المجتمع التي يتعامل معها الطالب الموهوب (المدرسة، الأسرة، النادي، الإعلام، دور العبادة) لتحقيق الرعاية المتكاملة له.
- قيام الجمعيات الأهلية ومراكز رعاية الموهوبين بتوعية الأسر بكيفية التعامل الإيجابي مع أبناءها الموهوبين، وذلك عن طريق عمل المحاضرات والندوات وعرض الأفلام التعليمية.
- الاستفادة من مساهمات رجال الأعمال والجمعيات الأهلية وشركات القطاع الخاص عن طريق التواصل المستمر بينهم وبين وزارة التربية والتعليم من أجل تقديم الرعاية المتكاملة للموهوبين.
- أن يُسهم رجال الأعمال بكل محافظة في دعم الموهبة والابتكار من خلال تخصيص جوائز قيمة للتلاميذ الموهوبين يستفيدون منها فى تنمية مواهبهم.
- أن تُسهم البنوك الوطنية والخاصة في دعم تعليم الموهوبين ورعايتهم من خلال منح الجهات القائمة على تعليم الموهوبين بعض المبالغ المالية للإنفاق على تعليم هذه الفئة المتميزة.
- الاستفادة من وسائل الإعلام المختلفة (المقروءة والمسموعة والمرئية) في توعية أبناء المجتمع والأسر بأهمية الرعاية المتكاملة للموهوبين، وبيان المنافع التي سيجنيها المجتمع من رعاية مواهبهم، والأضرار التي سيتحملها من إهماله لهم.
- تسخير وسائل الإعلام المختلفة لتحفيز وتشجيع الموهبة والإبداع داخل المجتمع من خلال عرض صور وأسماء المتميزين من الموهوبين وعقد لقاءات مستمرة معهم، حتى يكون ذلك حافزًا للطلبة الآخرين.
- تنظيم برامج تليفزيونية داعمة للموهبة والابتكار، من خلال تعريف الأسر بالموهبة وطرق وأساليب الكشف المبكر عنها.
- تحقيق الشراكة بين المؤسسات التعليمية والتربوية وشركات القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني من أجل إعداد وتمويل برامج مشتركة لرعاية الموهبة والإبداع في المجتمع المصري.
- تطبيق نظام التعليم التعاونى، وهو تعليم يتم من خلال مؤسستين الأولى تعليمية، والثانية مؤسسة إنتاجية أومنشأه صناعية كبرى عن طريق فتح معاملها أمام الطلبة للتدريب بها.

- قيام المصانع والشركات الكبرى بإنشاء معاهد تعليمية وتدريبية ملحقة بها لتدريب الطلبة الموهوبين وتعليمهم كل حسب مجال موهبته.
- تنظيم يوم قومي للإبداع الأدبي والعلمي والتكنولوجي تحت إشراف وزارة التربية والتعليم وبتمويل من شركات المجتمع المدني ومؤسساته.

رابعاً- متطلبات تنفيذ التصور المقترح:

يمكن تحديد مجموعة من المتطلبات لتطوير تعليم الموهوبين بمدارس التعليم العام في مصر، ومن ثم تنفيذ التصور المقترح من جانب البحث الراهن وذلك كما يلي:

- العمل على توفير مناخ تنظيمي يُشجع على تطوير تعليم الموهوبين بمدارس التعليم العام في مصر من خلال تهيئة الكوادر البشرية وإعدادها على تحقيق ذلك.
- ضرورة إيمان المسئولين عن التعليم العام والمخططين له بأهمية تطوير تعليم الموهوبين ورعايتهم.
- تطبيق الاتجاهات الحديثة فى أساليب اكتشاف ورعاية الموهوبين وإعداد الأطر التى تكفل تحقيق هذه الأساليب من خلال وضع البرامج الخاصة التى تكفل الكشف المبكر للموهبة عند الالتحاق بالمدرسة ونشر هذه البرامج على المديريات.
- الاهتمام بتقديم برامج تدريبية في تربية الموهوبين للمعلمين أثناء الخدمة، على أن يكون ذلك وفق رؤية واضحة وسياسة علمية قائمة على تحديد الكفايات المهنية الواجب توافرها في المعلم فيما يتعلق بتربية الموهوبين.
- قيام كليات التربية بإدراج مقررات للموهبة والإبداع ضمن برامج إعداد المعلمين في التخصصات المختلفة.
- إنشاء دبلوم "**تعليم الموهوبين**" على مستوى الدراسات العُليا بكليات التربية، يتضمن عدة متطلبات لإعداد معلمين مؤهلين للعمل مع الطلبة الموهوبين، وذلك استنادًا إلى المعايير العالمية في هذا الشأن، على أن يغطي البرنامج مجالات: علم نفس الموهبة والتفوق والإبداع، أساليب الكشف عن الطلبة الموهوبين، مناهج واستراتيجيات تعليم الموهوبين، برامج تنمية مهارات التفكير والإبداع، إضافة إلى خصائص ومشكلات وأساليب إرشاد الطلبة الموهوبين.

- تأسيس مجلس قومي لرعاية الموهبة والتفوق من خبراء التربية في مصر، لدراسة ورصد أبرز الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال تعليم الموهوبين والمتفوقين، وتقديم التوصيات للجهات المسئولة.
- تأسيس صندوق وطني لرعاية الموهبة والتفوق، لتمويل برامج رعاية الموهوبين في مختلف المحافظات.
- تعاون الوزارة مع مراكز البحوث العلمية لوضع البرامج الإثرائية التى تخدم الموهبة وتدعم التفوق.
- أن تتولى الوزارة متابعة تنفيذ التوصيات التى تصدر عن المؤتمرات المرتبطة بالموهبة.
- تطبيق اللامركزية فى إدارة العمل المدرسى من خلال تمكين المعلمين ومنحهم مزيد من السلطات للمشاركة الفعلية فى صنع القرارات على مستوى المدرسة.
- العمل على تنمية علاقات اتصال فعالة بين المدارس ومؤسسات المجتمع المختلفة للمشاركة في تقديم الرعاية المتكاملة للموهوبين.
- العمل على إنشاء مراكز لتسويق مخترعات الطلبة المبدعين والموهوبين؛ بهدف تشجيع الطلبة على الابتكار والاختراع، وإتاحة الفرصة أمام المجتمع للإفادة من قدراتهم وإمكاناتهم.

خامساً- معوقات تنفيذ التصور المقترح وسُبل التغلب عليها:

يتوقع البحث وجود بعض المعوقات التي يمكن أن تقف حائلاً أمام تنفيذ التصور المقترح سالف الذكر أو بعض أبعاده، وقد ترتبط بعض المعوقات بالموارد البشرية، أو الموارد المادية أو الموارد المالية، أو بعض الجوانب التشريعية أو التنظيمية أو الإدارية أو غيرها. ويمكن تحديد أهم هذه المعوقات وسُبل التغلب علي بعضها في النقاط التالية :

- ضعف العلاقات القائمة بين وزارة التربية والتعليم وبين رجال الأعمال ومؤسسات المجتمع خاصة الإنتاجية، مما يؤثر في ضعف التمويل الذي يمكن أن يقدمه هؤلاء لدعم تعليم الموهوبين ورعايتهم، ويمكن التغلب على ذلك من خلال سن التشريعات والقوانين التي تعطي بعض التسهيلات الضريبية للمؤسسات الإنتاجية التي يوجد بينها وبين وزارة التربية والتعليم شراكة في مجال رعاية الموهبة، كما يمكن تسمية بعض المدارس بأسماء

رجال الأعمال المشاركين للوزارة في دعم تعليم الموهوبين ورعايتهم، مما يشجعهم على بذل مزيد من الجهد في هذا المجال.

- ضعف كفايات قيادات التعليم العام في الجوانب الإدارية والفنية المرتبطة بتعليم الموهوبين، ويمكن التغلب على ذلك من خلال تدريب القيادات على هذه المهارات لاكتسابها، وأن يوضع في الاعتبار عند اختيار هذه القيادات مدى إيمانهم بضرورة الرعاية المتكاملة للطلبة الموهوبين والمتفوقين.
- ضعف الكفايات المهنية للمعلمين في التعامل مع الطلبة الموهوبين، ويمكن التغلب على ذلك من خلال تقديم برامج تدريبية في مجال تربية الموهوبين للمعلمين أثناء الخدمة، وإدراج مقررات للموهبة والإبداع ضمن برامج إعداد المعلمين في التخصصات المختلفة بكليات التربية.
- صعوبة الكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمراحل التعليم المختلفة، ويمكن التغلب على ذلك من خلال تطوير وتحديث دليل أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين يتضمن تعريفات إجرائية وآليات لتقييم أداء الموهوبين والمتفوقين ومعايير مهنية لمعلمي الموهوبين والمتفوقين.
- ابتعاد الإدارة المدرسية عن استخدام الأساليب الإدارية الحديثة، والاعتماد على الأسلوب التقليدي في الإدارة، ويمكن التغلب على ذلك من خلال استخدام بعض الأساليب الحديثة مثل: الإدارة بالأهداف، وإدارة الجودة الشاملة، وإدارة التغيير، والإدارة الديناميكية فجميعها أساليب تؤدي إلى ارتفاع مستوى الأداء وحُسن استثمار الموارد البشرية والمادية المتاحة للمؤسسة التعليمية.
- اتباع النمط المركزي في إدارة التعليم العام بمصر، مما يقلل من فرص المدارس في الاستقلالية والحرية لإدارة شئونها، ويمكن التغلب على ذلك بتبني نمط الإدارة الذاتية (لا مركزية الإدارة) وتمكين مديري المدارس ومنحهم مزيدًا من حرية التصرف، خاصة فيما يتعلق بالكشف عن الموهوبين وأساليب رعايتهم، مع مساءلتهم عن النتائج النهائية.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

١. أحمد، سهير كامل (٢٠٠١). تجربة مصر في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين، **مجلة الطفولة والتنمية**، مج (١)، ع (٤)، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، مصر.

٢.أحمد، يوسف دياب (٢٠٠٣). دراسة لبعض سمات المتأخرين دراسيًا بالمرحلة الثانوية واستراتيجيات المعلمين في التعامل معهم، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

٣.الاستراتيجية العربية للموهبة والإبداع في التعليم العام (٢٠٠٩)، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، بالاشتراك مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألسكو)، الرياض، يناير ٢٠٠٩.

٤.آل شارع، عبد الله النافع (٢٠٠٢). اكتشاف الموهبة ورعاية الموهوبين، **سلسلة إضاءات تربوية**، ع (٤)، مكتب التربية لدول الخليج العربي، الرياض.

٥.البدير، نبيل وباهبي، منى (٢٠١٠). تجربة المملكة العربية السعودية في رعاية الموهوبين والمبدعين إنجازات وتطلعات، **بحث مقدم إلى الملتقى الخليجي الأول لرعاية الموهوبين الموهبة تجمعنا**، في الفترة ٢٤-٢٨ يوليو، فندق هيلتون صلالة، عمان.

٦.بركات، وجدي محمد أحمد (٢٠٠٦). رعاية مجتمع الطلبة الفائقين من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، **المؤتمر التاسع عشر لكلية الخدمة الاجتماعية** "ضمان الجودة والاعتماد في تعليم الخدمة الاجتماعية بمصر والوطن والعربي"، في الفترة ١٢-١٣ / ٣ / ٢٠٠٦م، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٧.جروان، فتحي (٢٠٠٢). **أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم**، دارالفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٨. جروان، فتحي (٢٠٠٨). **الموهبة والتفوق والإبداع**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.

٩.جروان، فتحي (٢٠١٠). خصائص ومعايير برامج تأهيل معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين، **الندوة الإقليمية حول المقاربات الحديثة في تعليم الموهوبين**، في الفترة ١٩- ٢١ أبريل ٢٠١٠م، حمص، سوريا.

١٠. الجغيمان، عبد الله ومعاجيني، أسامة (٢٠١٣). تقويم برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام بالسعودية في ضوء معايير جودة البرامج الإثرائية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مج (١٤)، ع (١)، مارس ٢٠١٣، البحرين.

١١. الجغيمان، عبدالله بن محمد (٢٠٠٨). تربية الموهوبين في الوطن العربي في برامج تكوين المعلمين، **المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب** (تربية الموهوبين خيار المنافسة الأفضل)، في الفترة ١- ٢ مارس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرياض.

١٢. الجمال، رانيا عبد المعز (٢٠١٠). دراسة مقارنة لتربية الأطفال الموهوبين قبل المدرسة في كل من جمهورية مصر العربية وفرنسا، **مستقبل التربية العربية**، مج (١٧)، ع (٦٥)، مصر.

١٣. جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، **قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١م**، المادة (٩)، القاهرة.

١٤. حسانين، حمدي (١٩٩٧م)، الموهوبون: "رؤية سلوكية- تصنيفهم- خصائصهم النفسية- طرق وأساليب رعايتهم" ، **بحث منشور** ، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، الرياض.

١٥. الحسن، عمر موسى (٢٠٠٨). التكامل بين الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني في تربية الموهوبين ورعايتهم، **ورقة بحث مقدمة للمؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب** (تربية الموهوبين خيار المنافسة الأفضل)، في الفترة ١- ٢ مارس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرياض.

١٦. حسين، جميل حسن (٢٠١٣). الطرق الشائعة التي يستخدمها المعلمون لاكتشاف الطلاب الموهوبين في المدارس الحكومية بمملكة البحرين، **مجلة كلية التربية ببنها**، ع (٩٣)، ج (٢)، يناير ٢٠١٣.

١٧. الحسيني، عزة أحمد محمد ودربالة، ريم على محمد (٢٠٠٩). القيادة الاستراتيجية والبيئة المدرسية الابتكارية لتعليم الموهوبين في الوطن العربي، **المؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوّقين** "رعاية الموهوبين ضرورة حتميه لمستقبل عربي أفضل"، في الفترة ٢٦- ٢٨ يوليو ٢٠٠٩، عمان، الأردن.

١٨. الخطيب، جمال والحديدي، منى (٢٠٠٩). **المدخل إلى التربية الخاصة**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.

١٩. درندري، إقبال زين العابدين (٢٠٠٦). دراسة مقارنة لأثر استخدام نموذج القرارات المتعددة **CIPP** ونموذج معايير الأداء **Standards** لتقويم برامج الموهوبات في تحسين البرامج وصنع القرارات، **ورقة علمية مقدمة للمؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة** "رعاية الموهبة .. تربية من أجل المستقبل"، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، في الفترة ٢٦-٣٠ أغسطس ٢٠٠٦، جدة.

٢٠. زرروز، محمود حسين على (٢٠٠٩). مدرسة المستقبل وتعليم الموهوبين "رؤية مقترحة"، **المؤتمر العلمي الرابع (الدولي الأول)**، التعليم وتحديات المستقبل، مجلد(٢)، القاهرة.

٢١. الزغبي، محمد سيد (٢٠٠٣). **مقدمة في التربية الخاصة**، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢٢. السرور، نادية (١٩٩٨). **مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.

٢٣. سعادة، جودت (٢٠٠٩). **المنهج المدرسي للموهوبين والمتميزين**، دار الشروق، عمان، الأردن.

٢٤. سليمان، السر أحمد محمد (٢٠٠٦). البحث العلمي عن الموهوبين في العالم العربي: اتجاهاته والصعوبات التي تواجهه، **ورقة علمية مقدمة للمؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة** "رعاية الموهبة .. تربية من أجل المستقبل"، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، في الفترة ٢٦-٣٠ أغسطس ٢٠٠٦م، جدة، السعودية.

٢٥. سليمان، السعيد السعيد بدير (٢٠١١). تعليم الموهوبين في المرحلة الابتدائية بالولايات المتحدة الأمريكية وكيفية الإفادة منه في مصر، **مجلة كلية التربية**، ع (٤٣)، جامعة طنطا.

٢٦. السنبل، عبد العزيز (٢٠٠١). مبادئ وإجراءات ضبط الجودة والنوعية، **مجلة تعليم الجماهير**، ع (٤٨)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٢٧. شحاته، عبدالباسط محمد دياب وآخرون (٢٠٠٥). دراسة مقارنة لنظم تربية الطلاب الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وإمكان الإفادة منها في جمهورية مصر العربية، **الثقافة والتنمية**، س (٦)، ع (١٣)، مصر.

٢٨. الشخص، عبد العزيز (١٩٩١). الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي: أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم، **ندوة أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم فى التعليم الأساسى بدول الخليج العربية**، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، الرياض.

٢٩. الشخص، عبد العزيز (٢٠٠٦). تطور النظرة إلى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب رعايتهم، **مؤتمر الأطفال العرب ذوو الاحتياجات الخاصة: الواقع وآفاق المستقبل**، فى الفترة من ١٦-١٨ يوليو ٢٠٠٦، المركز العربى للتعليم والتنمية، والمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة، والجمعية المصرية للتربية المقارنة، القاهرة.

٣٠. الشخص، عبدالعزيز والسرطاوي، زيدان (١٩٩٩). **تربية الأطفال المتفوقين والموهوبين في المدارس العادية**، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

٣١. الشربيني ،زكريا وصادق، يسرية (٢٠٠٢). **أطفال عند القمة: الموهبة والتفوق والإبداع**، دار الفكر العربي ، القاهرة.

٣٢. شرف، رشا سعد ودربالة، ريم على (٢٠١١). التخطيط الاستراتيجي لاكتشاف وتعليم الموهوبين في مصر في ضوء بعض الخبرات المتميزة، **المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين** " الموهبة والإبداع ومنعطفات هامة في حياة الشعوب "، في الفترة ١٥-١٦ أكتوبر ٢٠١١م، عمان، الأردن.

٣٣. شريف، هالة عبد المنعم (٢٠٠٦). تجربة مدارس المتفوقين في سوريا بين الواقع والمأمول، **ورقة علمية مقدمة للمؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة** "رعاية الموهبة .. تربية من أجل المستقبل"، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، في الفترة ٢٦-٣٠ أغسطس ٢٠٠٦م، جدة.

٣٤. شقير، زينب محمود (٢٠٠٢). رعاية المتفوقين والموهوبين في مصر "بين الواقع والمأمول"، **المؤتمر العلمي الخامس** "تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والإبداع"، في الفترة ١٤-١٥ ديسمبر ٢٠٠٢م، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٣٥. الشيخلي، خالد (٢٠٠٥). **الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم**، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

٣٦. صالح، ماهر (٢٠٠٦). **مهارات الموهوبين ووسائل تنمية قدراتهم الإبداعية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.

٣٧. الطنطاوي، رمضان عبد الحميد (٢٠٠٠). الموهوبون: أساليب رعايتهم وأساليب التدريس لهم، **المؤتمر العلمي العربي الثاني لرعاية الموهوبين والمتفوقين**، في الفترة ٣١ أكتوبر- ٢ نوفمبر، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، الأردن.

٣٨. العاجز، فؤاد علي ومرتجى، زكي رمزي (٢٠١٢). واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، مج (٢٠) ، ع (١)،غزة، فلسطين، يناير ٢٠١٢.

٣٩. عبد الغفار، عبد السلام (١٩٩٧). **التفوق العقلي والابتكار**، دار النهضة العربية ، القاهرة.

٤٠. القذافي، رمضان (١٩٩٦). **رعاية الموهوبين والمبدعين**، المكتب الفني الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٦.

٤١. القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠٠٥). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، ط٤، دار الفكر العربي، القاهرة.

٤٢. القريطي٢، عبد المطلب (٢٠٠٥). **الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم**، دار الفكر العربي، القاهرة.

٤٣. مجمع اللغة العربية (١٩٩٤). **المعجم الوجيز**، وزارة التربية والتعليم، القاهرة.

٤٤. المحارمة، لينا ومحمود، أماني (٢٠١٢). كفايات معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في ضوء معايير الجمعية الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، مج (١)، ع (٨)، سبتمبر ٢٠١٢.

٤٥. المحارمه، لينا (٢٠٠٩). تقييم برامج مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في ضوء المعايير العالمية لتعليم الموهوبين، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الدراسات التربوية، جامعة عمان العربية للدراسات العُليا، الأردن.

٤٦. محمد ، عادل (٢٠٠٢). الطفل الموهوب اكتشافه وأساليب رعايته، **بحث مقدم للمؤتمر العلمي الخامس** "تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والإبداع"، خلال الفترة ١٤-١٥ ديسمبر ٢٠٠٢، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٤٧. محمد، عادل عبد الله (٢٠١٠). تقييم واقع تعليم الموهوبين في مصر، **المؤتمر العلمي لكلية التربية بجامعة بنها**

"اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول"، في الفترة ١٤-١٥ يوليو ٢٠١٠، قاعة المؤتمرات، جامعة بنها.

٤٨. محمد، نصر (٢٠٠٤). استخدام أسلوب النظم في التخطيط لتربية ورعاية الموهوبين في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، **مستقبل التربية العربية**، مج (١٠)، ع (٣٢)، مصر.

٤٩. محمود، يسرية (١٩٩٩). تعليم الطلاب الموهوبين في مصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، **مجلة التربية والتعليم**، مج (٦)، ع (١٤)، مصر.

٥٠. مسعد، جمال الدين (٢٠٠٠). الموهوبون بين الاكتشاف والرعاية في ضوء تجربة مصر، **المؤتمر القومي للموهوبين**، ٩- ١٠ أبريل ٢٠٠٠، القاهرة.

٥١. مسيل، محمود عطا (٢٠٠٤). تصور مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين في مصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، ع (٤٧)، مصر.

٥٢. معاجيني، أسامة حسن محمد (٢٠٠٨). التجارب الرائدة عربيًا ودوليًا في تربية الموهوبين ورعايتهم، دراسة نظرية مسحية **مقدمة للمؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب** (تربية الموهوبين خيار المنافسة الأفضل)، في الفترة ١- ٢ مارس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرياض.

٥٣. الموقع الرسمي لمدينة زويل: http://www.zewailcity.edu.eg/ar/the-city/city-overview

٥٤. نصر، محمد (٢٠٠٢). رؤية مستقبلية لتفعيل اكتشاف ورعاية الموهوبين بالمراحل التعليمية، **بحث مقدم للمؤتمر العلمي الخامس** "تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والإبداع"، خلال الفترة ١٤-١٥ ديسمبر ٢٠٠٢، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٥٥. وزارة التربية والتعليم (١٩٩٠). **دليل مدرسة المتفوقين**، القرار الوزاري رقم ٢٣٤ بتاريخ ٤-٨-١٩٩٠م، بشأن تعديل اسم مدرسة المتفوقين للبنين بعين شمس، القاهرة.

٥٦. وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٠). **المؤتمر القومي المصري للموهوبين**، في الفترة ٩-١٠ إبريل ٢٠٠٠، القاهرة.

٥٧. وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٦). **مبارك والتعليم: السياسات المستقبلية**، القاهرة.

٥٨. وزارة التربية والتعليم، **قرار وزاري رقم (١)** بتاريخ ١٩٦٩/٢/١٢م، بشأن تشكيل لجنة بكل مدرسة إعدادية أو ثانوية للكشف عن التلاميذ المتفوقين، القاهرة.

٥٩. وزارة التربية والتعليم، **قرار وزاري رقم (١١٤)** بتاريخ ١٩٨٨/٥/١٤م، بشأن إنشاء فصول للطلاب المتفوقين بكل صف دراسي، القاهرة.

٦٠. وزارة التربية والتعليم، **قرار وزاري رقم (١١٧)** في ١٩٦٥/٢/٢٧م، بشأن منح الطلبة المتفوقين في مجالات الدراسة العلمية والأدبية بعض الامتيازات الاعتبارية والمنح والجوائز التشجيعية، القاهرة.

٦١. وزارة التربية والتعليم، **قرار وزاري رقم (١٩٠)** بتاريخ ١٩٩٠/٦/١٦م، بشأن تعديل شروط القبول بفصول الطلبة المتفوقين بالمدارس الثانوية العامة، القاهرة.

٦٢. وزارة التربية والتعليم، **قرار وزاري رقم (٢٢٤)** بتاريخ ١٩٨٩/٩/١٤م، بشأن تشكيل اللجنة الاجتماعية العُليا لرعاية الفائقين، القاهرة.

٦٣. وزارة التربية والتعليم، **قرار وزاري رقم (٣٦٩)** بتاريخ ٢٠١١/١٠/١١م، بشأن نظام مدارس المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا، القاهرة.

٦٤. وزارة التربية والتعليم، **قرار وزاري رقم (٣٦٩)** بتاريخ ٢٠١١/١٠/١١م، بشأن نظام مدارس المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا، القاهرة.

٦٥. وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم (٤٧١) في ١٩٥٦/٤/٢٩م، بشأن منح المتفوقين من طلاب وطالبات المدارس، القاهرة.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

66. Avery, Linda D. (2001). Data-driven Decisions in Gifted Program Management, *The Newsletter of the Center for Gifted Education*, College of William and Mary. Retrieved Nov.10, 2013 from: http://education.wm.edu/centers/cfge/_documents/resources/articles/datadrivenmanagement.pdf
67. CCEA - Council of Curriculum, Examinations and Assessment (2006). Gifted and Talented Children in (and out) of the Classroom, a *Report for the Council of Curriculum, Examinations and Assessment (CCEA)*, Feb. 28th 2006, Available at: **http://www.ncca.ie/uploadedfiles/publications/gifted%20and%20talented%20children.pdf**
68. Chan, D. (2001). Characteristics and Competencies of Teachers of the Gifted Learners: The Hong Kong Teacher Perspective, *Roeper Review*, Vol. 23, No. 4, pp.197-204.
69. Clark, B. (1992). Growing up Giftedness, New York: MeCmillan Publishing Company.
70. Costley, Kevin C. (May, 2011). Descriptions of a Quality Gifted School and Recommendations to Parents Today, *Ph.D Dissertation*, Arkansas Tech. University.
71. Davis, G. Rimm, S. & Siegel, D. (2010). *Education of the Gifted and Talented.* MA: Allyn and Bacon, Boston.
72. Davis, G., & Rimm, S. (2004). *Education of the Gifted and Talented* (5th Ed.), Allyn & Bacon, Boston, Boston.
73. Feldhusen, J. F. (1997). Educating Teachers for Work with Talented Youth. In N. Colangelo & G. A. Davis (Eds.), *Handbook of Gifted Education*, 2nd Ed., Allyn & Bacon, Boston, pp. 547-552.
74. Ferguson, S. (2009). Affective Education: Addressing the Social and Emotional Needs of Gifted Students in the Classroom. In F., Karnes & S. Bean (Eds.). *Methods and materials for Teaching the Gifted,* Prufrock Press, Texas, Pp. 447-482.
75. Gagné, F. (2004). Transforming Gifts into Talents: The DMGT as a Developmental Theory1, *High Ability StudieS, Vol. 15*, No.2, pp. 119-147.
76. Johnsen, S. (2004). *Identifying Gifted Students: A Practical Guide*, Prufreck Press, Inc.
77. Johnsen, S. K. (2011a). A Comparison of the Texas State Plan for the Education of Gifted/Talented Students and the 2010 NAGC Pre-K–Grade 12 Gifted Programming Standards, *Tempo*, Vol. 31, No. 1, pp. 10–28.
78. Johnsen, S. K. (2012). The assessment standard in gifted education: Identifying gifted students. In Johnsen, S. K. (Ed.*). NAGC pre-K-grade 12 gifted education programming standards:* A guide to planning and implementing high-quality services (71-95). Waco, TX: Prufrock Press.

79. Johnsen, S. K., VanTassel-Baska, J., & Robinson, A. (2008). *Using the National Gifted Education Standards for University Teacher Preparation Programs*, Thousand Oaks, CA: Corwin Press.
80. Karnes, F. A., & Bean, S. M. (2005). *Methods and Materials for Teaching the Gifted.* 2nd Ed.) Waco, TX: Prufrock Press, Inc.
81. Landrum, M. S., Callahan, C. M., & Shaklee, B. D. (Eds.) (2001). *Aiming for Excellence: Gifted Program Standards*, The National Association for Gifted Children, Washington, D.C.
82. Marland, S. J. (1982). *Education of the Gifted and Talented*, USGPO, Washington D.C.
83. Matthews, M. S., & Shaunessy, E. (2010). Putting Standards into Practice: Evaluating the Utility of the NAGC Pre-K —Grade 12 Gifted Program Standards. *Gifted Child Quarterly,* Vol. 54, pp. 159-167.
84. Mills, C. (2003). Characteristics of Effective Teachers of Gifted Students: Teacher Background and Personality Styles of Students, *Gifted Child Quarterly*, Vol. 47, Issue 4, pp. 272-282.
85. Mouchel Parkman (2007). **National Quality Standards in Gifted and Talented Education*: User Guide***. Retrieved 25th October 2013. http://giftedphoenix.files.wordpress.com/2012/11/iqs-user-guide-january-2007.pdf
86. NAGC- National Association for Gifted Children (2000). *Pre-K–Grade 12 Gifted Program Standards*, Washington, DC. Retrieved October 30th, 2013 from: http://www.nagc.org/uploadedFiles/PDF/Standards_PDFs/k12%20GT%20standards%20brochure.pdf
87. NAGC- National Association for Gifted Children (November, 2010). *NAGC Pre-K-Grade 12 Gifted Programming Standards: A Blueprint for Quality Gifted Education Programs,* Washington, D.C.: Author. http://www.nagc.org/uploadedFiles/Information_and_Resources/Gifted_Program_Standards/K-12%20booklet%20for%20convention%20(final).pdf
88. No Child Left Behind Act, P.L. 107-110. Title IX, Part A, Definitions (22) (2002); 20 U.S.C. Sec. 7802 (22).
89. Renzulli, Joseph S. & Reis, Sally M. (2009). A Technology-Based Application of the Schoolwide Enrichment Model and High-End Learning Theory. (Eds.), *International Handbook on Giftedness*, Chapter 62, pp. 1203-1223.
90. Sarouphim, Ketty M. (2010). A Model for the Education of Gifted Learners in Lebanon, *International Journal of Special Education*, Vol. 25, No. 1, pp. 71-79
91. Sternberg, R. J. (1997). The Concept of Intelligence and its Role in Lifelong Learning and Success, *American Psychologist,* 52, pp. 1030–1037.
92. Tomlinson, C., Kaplan, S., Renzulli, J., Purcel, J., Leppien, J. & Burns, D. (2002). The Parallel Curriculum, Corwin Press, California.
93. U.S. Department of Education (2008). *A Nation Accountable: Twenty-five Years after a Nation at Risk*, Washington, D.C., Author. Retrieved from http://www2.ed.gov/ rschstat/research/pubs/accountable/accountable.pdf/
94. Van Tassel-Baska, J. (2000). Curriculum Policy Development for Secondery Gifted Programs: a Prescription for Reform. *NASSP Bulletin,* April 2000, Vol. (84), No. (615), pp. 14-29.